نعمان عاشور

الناس الي فوق

كوميدية مصرية في ثلاثة فصول

﴿ نسخة السكريبت ﴾

دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
القاهرة

بسم الله القوي العظيم
ليلي

الفرقة المصرية الحديثة
تقدم

مسرحيــــــــــة .

الناس اللي فوق
تأليف نعمان عاشــــــــور
اخراج – سعيد ابو بكــــــر

الاشخاص

عبد المقتدر باشا	سابقا	حوالي الستين . قصير القامة يميل الى السمنة
خليل بك	شقيقه	في الثامنة والاربعين . شيك منتهي الشياكة
رقيقة هانم	زوجة الباشا	٤٥ سنة . رفيعة ورقيقة جدا
الشيخ قنديل	محسوب الباشا	بعد الاربعين – ازهري سابق ولابس افرنجي من زمان
ام انور	وصيفة الباشا الخاصــــة	في حوالي الخامسة والاربعين بلدى وغليظة
انور	ابن ام انور	جامعي . خريج الحقوق . سنة خمسة وعشرين سنة
جمالات	بنت اخت رقيقة هانم .	حوالي العشرين من العمر
حسني شقيق	شقيق جمالات الاكبر مهندس	في التاسعة والعشرين
تيتي	بنت خليل بك بنت عز	في سن جمالات
الست سكينه	ام حسن وجمالات . الشقيقة البكرى لرقيقة	اتنين وخمسين سنة بي
سرحان	خادم في بيت حسني	سبعة عشر وبيد واكبر من المرمطة
المسير	خواجا ديكوراتير	خمسة وثلاثين سنة
فاطمة	خادمة في منزل الباشا	تبقي ستة وعشرين

ـــــــــــــــ

((الفصل الاول))

(حجرة في مكتب عبد المقتدر باشا . في سراياه بالزمالك . وهي حجرة فخمة مؤسسة على طراز يجمع بين القدم والحداثة . وفوق المسرح على يمين النظارة مكتب معالي الباشا . طراز فخم . يكاد يبلع الغرفــــة وفوقه اعلى الحائط صورة قديمة لمعاليه ببدلة وزير بالقصب . وبجوار المكتب تليفون ظاهر للنظارة . من الطرف الامامي للمسرح موضوع فوق ترابيزة صغيرة في متناول اليد الجالس . فوق طرف المكتب او على كرسيه وخلف المكتب الى الداخل باب بلكون يطل على حديقة السرايا وينتهي قرب حائط العمق وحيث تقع عند الركن تماما طقطوقة فوقها فازه رائعة تنسرب منها الورود . وفي العمق وبعدها مباشرة باب واسع نوعا هو الباب الذى يفتح على حجرة نوم الباشا . وهو مقفل دائما . حيث يرى جزء من السرير وطرف الشيزلونج وراء هذا الباب . كما ترى طقطوقة صغيرة عليها بعض الجرائد والمجلات وفوقها نظارة الباشا . اما الجانب الايسر للمسرح ففي اقصاه هناك الى الداخل باب يؤدى لصالة السرايا . هو الذى يدخل منه الممثلين . وباب اخر في الطرف الامامي الايسر من المسرح يؤدى الى الفراندة . ومنه سيدخل قنديل . وبين هذين البابين مدفأة من البناء الفخم بقاعدة رخامية لامعة فوقها منبه والبومات صور . وامامه مقعد وثير من القطيفة هو المقعد الذى يجلس عليه الباشا دائما .

(يفتح الستار وقد دخلت ام انور من باب الصالة . وهي سيدة مكتنزة نوعا ترتدى فوق رأسها طرحة بيضاء تغطي قامتها ولا يبين منها غير استدارة الوجه . ويدخل وراءها خليل بك . وهو ارستقراطي متأنق كبير الاعتداد بنفسه . لا يلبس طربوشا . وانما يسوى شعره الابيض اللامع . وناته ابن الخامسة والعشرين . ورجلي رباط عنقه بدبوس ماسي يلمع بشكل ظاهر)

ام انور : (وهي تقف على باب حجرة نوم الباشا . وتتطلع الى خليل بك الذى توسط الغرفة) [واقفا] دقيقتين يا خليل بك . استني هنا سعادتك دقيقتين

خليل : معذرة يا ست . قولي له اخوك خليل عاوزك ضرورى

ام انور : (وهي تدخل الغرفة) حاضر يا بيه . من عيني .

(لا تكاد تتم كلمتها حتى ترى اقدام الباشا تتحرك وهو يغادر الشيزلونج ويتكلم من الداخل)

الباشا   انا صاحي يا خليل . هو انا نايم . حد قال لك علي انا نايم (يطل برأسه من الباب وهو يبحث عن لشبشب بقدميه بينما ام انور تخرج الى الغرفة) ما انا صاحي ومفتح عيني على الاخر اهو .

ام انور   قام لك يا خليل بك . بس اما يلبس الشبشب

خليل   انا سامع حسه بيتكلم . طيب ما ادخل له انا احســـن

ام انور   يا بيه اتفضل . ده بيتك

خليل   هي رقيقة هانم مش جـــوه . والا ايه

(يهم بالتحرك نحو الغرفة واذا بالباشا يظهر مشيرا اليه . وهو يمشي خطوات بطيئة مادا يديه الى ام انور)

الباشا   يا خليل خليك مطرحك . انا جاى لك . خليك مطرحك . خدي ايدى يا ام انور . هه . هيه . (حين يصبح داخل الحجرة) رقيقة في اوضتها يا خليل . ما عادتش تنام ويايا خلاص . جابت لها سكرتيرة جديدة . بنت اختها بتنيمها وياها .

(وهنا يلحظ خليل . الباشا يرتدي جلابية النوم البيضاء ذات الاكمام الواسعة وعلى رأسه طاقية النوم ذات الطرطور)

خليل   بس يا عبد المقتدر . قايم بالجلابيه

الباشا   البس الاسموكنج يا خليل . البس لك الفراك على الصبح

خليل   هو احنا الصبح . دى الساعة عشرة دلوقت . عشرة وتلت كمان . انت بتصحي متأخر كده ليه

الباشا   انا صاحي من الفجر يا خليل . لسه ما صليتش . ما لحقتش اصلي . هاتي السجادة يا ام انور . اما اخطف لي ركعتين . ايه اللي جابك يا خليل ما هي مش عادتك برضه . خد ايدى قعدني (ويجلس على مقعد اياه)

خليل   شرف بقا يا عبد المقتدر يا خويا . انا عاوزك تسمع كلامي احســـن لك

الباشا   ايه يا خليل . فيه حاجه حصلت جديدة يا خليل (حين يراها) سيبينا انت يا ام انور دلوقت . ايه اللي حصل بقا .

خليل   انت صحيح راجل كبير . ومحبوب . وكنت وزير خمس مرات . وباشا . وقد الدنيا . ولك اسمك ومكانتك وهيبتك . انا ما انكرش . ده كله عليك يا عبد المقتدر .

الباشا   استريح يا خليل . انت عاوز تقول ايه

خليل   عاوز اقول انك تقعد في بيتك وتنكش . انتطول عمرك كنت فوق . اما في الوزارة وزير . يا اما في الشركات .. مدير .

الباشا   يعني ايه يا خليل

خليل   ما عاشتوش بقية الناس اللي على الارض زي ما انا عاشرتهم . كانت سرقاك السكينة . ما تعرفش ايه اللي حصل واستجد على الناس في الكام سنة اللي فاتم البلد النهارده فيها روح تانية . وجو تاني

الباشا   فيه ايه يا خليل

خليل   فيه ثورة يا عبد المقتدر . حصل فيها ثورة كبيرة . الطريقة بتاعة زمان . وكون شوية امريكان والا انجليز يعملوا شركة وياخدوك لعضويتها او استشارها علشان .. كرك واسمك . انتهلت خلاص

الباشا   يعني الخراجات اللي عزمتاهم بترعامبارح . كانوا بيضحكوا علي وعليك (هنا تدخل ام انــور) ايه يا ام انور . انا مش قلت لك هاتي السجادة

ام انور   هو سجادتك يا باشا صليت العشا فين بالليل . ليلة امبارح

الباشا   هنا يا ام انور . يعني كنت حا اصليها في الجامع

ام انور   (تهز يديها باستغراب) امال السجادة دى راحت فين

الباشا   (مشيرا اليها في عصبية) شوفيها في الصالة (ثم ناحية الفراندة) والا في الفراندة الكبيرة هنا (وهي خارجة) ما تتعبنيش معاكي انت كمان

خليل   (وقد عادا وحدهما) قلت ايه بقا سعادتك يا عبد المقتدر يا خويا خويا

عبد المقتدر   فهمني اولا يا خليل . انت جاى قصدك ايه

خليل   قصدى انك تبعد بقا عن حكاية الشركات . كفاية قوى . كفايه عليك كده .

الباشا   هو انا اللي عاوز .. ولا هم بتوع الشركات اللى عايزين يا خليل

خليل   انت مش اللي داعيهم امبارح في سميراميس . كنت عازمهم ليه . مش علشان يخلوك في الشركة .

الباشا   حتي الخواجات عاوزين يشيلوني من البي ار بي كمان

خليل   الاوضاع اتغيرت . يعني هم اللي كانوا شالوك من الوزارة . ولا هم اللي سيبوك التمن شركات اللي كنت فيها . القوانين اتغيرت . يا عبد المقتدر الحالة اتغيرت . والشعب عاوز كده

الباشا   انا مش طمعان في حاجه من الشعب يا خليل

خليل   خلاص . يبقي تبعد احسن لك . احمد رضا اللي ما دخلتش محكمة الغدر . واحمد رضا اللي لسه عنده عزبة وفلوس واسهم وسندات . خسرت ايه . خسرت ايه لغاية دلوقت يا عبد المقتدر .

الباشا   انت متصلت علي يا خليل

خليل   باتكلم على اللي شايفه . الباشوية ماراحتش منك لوحدك انا ما كنتش بيه ولغوني

الباشا   ما خلصنا من الالقاب . لسه حا تعيد حكايتها .

خليل   اسمعني يا عبد المقتدر . المسألة مش مسألة القاب وبس . وجودك والماضي بتاعك . اصبح غير ضروري للحياة العامة . هي دى الحقيقة

الباشا   الكلام ده دخله ايه في مخك . الواد حسن ابن اخت رفيقة . قصره عاوزني اعمل ايه يا خليل

خليل   (يقترب منه) انت فكرت اولا في حكاية الليموزين

الباشا   ما تتكلم في حاجة واحدة . بتنط في موضوعاتك ليه

خليل   علشان ما انتاش راضي تفهمني . انا عارفك انك مش هاين عليك تضحي بنفوذك زيك زى الباشاوات اللي من نوعك .

الباشا   هو الواد حسن ما فيش غيره . ده كلامه يا خليل . بالحرف .

خليل　(متابعا لا يلقي اليه بالا) وعارف ان رقيقة هانم هي اللي جابراك على ده كله • لكن انت انتهيت يا عبد المقتدر • زمانك انتهى • وايامك انتهت • اكتر من كده حاجة

الباشا　انت بتهيني يا خليل • بتتعافى علي بكلام الواد حسن • انا قلت لك الف مرة اني مش طمعان في حاجة

خليل　اريح لك تسمع كلامي • خليك في حالك وفي مالك • عندك العزبة • وسرايا طويلة عريضة • وسندات الاصلاح الزراعي • الاف مؤلفة وفلوسك السايبة • والمصحة والسيولة المضاربة • وعندك اتنين وستين سنــة

الباشا　ستين بس يا خليل • مش كبيــر •

خليل　كبير على الايام اللي استجدت • افهمني • اقطع صلتك باللي فات • وصل النهارده لصحتك • انت ايه اللي تاعبك • ده لا ولد • ولا بنت ولا يحزنون

الباشا　لأ • يحزنون يا خليل • بتعايرني • وانا ذنبي ايه اللي خلفتني دي ارادة ربنا •

خليل　يا عبد المقتدر انت ساعدتني في زمنك كتير • وانا دلوقت لازم اساعدك وانقذك

الباشا　تنقذني من ايه

خليل　من نفسك • ومن هوسة مراتك • انا عارف ان هي اللي بتزقك

الباشا　بتزقني

خليل　وحا تفضل تزقك لغاية ما ترقعك على وشك • عاوزاك تستني باشا زي ما كنت باشا • ووزير زي ما كنت وزير • ومش هاين عليها انك تسيب الشركات • ليه • ليه ده كله • علشان مكانتها في وسط الستات • وانت مش شاعر بالخطر

الباشا　خطر يا خليل

خليل　شرف يا عبد المقتدر • الليموزين ده لازم يتباع النهارده • هو ده مصدر الخطر •

X

(في تلك الاثناء تدخل ام انور وفي يدها سجادة الصلاة)

ام انور السجادة يا سعادة الباشا

الباشا لقيتها . لقيتها في الفراندة

ام انور لا يا سعادة الباشا . دي كانت في ارضة السفرة

الباشا وايه اللي وداها ارضة السفرة يا ام انور . حد كان بياكل عليها

ام لا يا سعادة الباشا . ما هو اصل لازم سعادتك صليت العشا امبارح
في ارضة السفرة

الباشا ازاي بقا . انا متخشي بره امبارح . حا اصلي في ارضة السفرة كمان
دي لخبطة ايه دي يا خليل

خليل مش باقول لك . حتى ما انتاش عارف تصلي فين . افرشيها هنا يا ست
ام انور . افرشيها له هنا (مشيرا للمكان) وسيبينا نتكلم

الباشا (بعد ان تخرج في همس) تكونش سمعت من حد بيدبر لي مؤامرة وعاوز
يغتالني في الليموزين يا خليل

خليل يغتالوك على ايه . مراتك هي اللي عاوزه تغتالني بالليموزين

الباشا رقيقة . خليل يا خريا . تكون ليه ما رحتش بيتك وراجع علي من سهرة
صباحي . قرب اشم بقك (ويجرجوه الباشا ...) ريحة الويسكي بتستني مدة
طويلة .

خليل برضه مش عاوز تفهمني . انا حا اضطر اتصرف انا بقا من نفسي

الباشا بقك ما لوش ريحة . تكون واكل حاجة من اللي بتوه يا خليل

خليل اشرح لك . اصل الليموزين عند مراتك . دي رمز لطهارة شبابها ...
رمز للسلطة بتاعتك . ورمز للابهة اللي راحت . فاهمني

الباشا (يتحرك قائما) شرف لي كباية اتمضمض علشان اصلي احســـن (يرى
كوب ماء على المكتب) هات المية دي يا خليل . اتمضمض

خليل (وهو يحضر الكوب ويعطيها له) ... الليموزين ... . طول
ما انتوا مانسيين ... . لكن يوم ما تروح الليموزين . حا تفرق لنفسك
وتعرف اولك من اخرك

الباشا (وكان قد اخذ من الكباية بعض الماء) المية دي زفرة والا ايه . خد
الكباية يا خليل (وهو يمد له يده بها ليشخله)

خليل (وهو يضع الكباية على المكتب يستديرله) قلت ايه يا عبد المقتدر

الباشا (يهم بالوقوف على طرف السجادة ويخلع الشبشب) انت عاوز تاخدها لنفسك

خليل اعمل بيها ايه . انا عندى بدل العربية اثنين . وانا ناقص

الباشا (فاتدا لارتداء الشبشب والسير ناحيته)

خليل (لاقناعه) تقدر تقول لي . الليموزين دى جايالك ازاى يا عبد المقتدر

الباشا (في غيظ واستغراب) ما انت عارف جات لك ازاى يا خليل

خليل موش هدية من الشعب السامي . فاكر . كنت انت وزير مواصلات وكانوا عاوزين يمضوا عقد بأربعتاشر مليون جنيه علشان يوردوا قطارات للسكة الحديد وانت اللي مضيت لهم العقد .

الباشا (وقد وجد لها حلا موفقا) بموافقة مجلس الوزراء يا حبيبي . رئيس الديوان بنفسه جه المجلس . وقال لهم دى ارادة مولانا . انا ما مضيتش لوحدى يا خليل

خليل الموضوع ده كان حا يعمل دوشة في البرلمان . ما انتاش فاكر الاستجواب اللي اتقدم ايامها . وقالوا انت المسئول

الباشا لكن هو اداني العربية بعد ما استقالت الوزارة

خليل (مضيقا عليه الخناق) وانت في الشركة اللي اتعملت مخصوص علشان تمضي الصفقة . يا عبد المقتدر انت فاهم كل حاجة

الباشا (منزعجا وجلا) يعني هم دلوقت بينبشوا ورايا على العربية X

خليل انت ومراتك اللي بتنبشوا على ماضيكم ورا العربية . اخلصوا منها احسن اخلصوا منها بسرعة

الباشا (مستسلما) ازاى يا خليل بك

خليل (يدور ماشيا في الحجرة بحركات يديه ايضا (بيعوها . اتصرفوا فيها باى شكل . طول ما الليموزين دى قدامك وقدام مراتك . وطول ما انتوا بتركبوها وانتم الصورة هي اللي حا تفضل الكلام .

الباشا (يتطلع اليه وهو يمد كفيه مسلما نهائيا) كده يا خليل

خليل ابعدوها منكم . وانتوا تبعدوا من الهم اللي راح . وتعيشوا في امان

(وهنا ينظر الباشا الى السجادة ثم يخلع الشبشب ويتقدم ليصلي)

الباشا انت حا تضيع علي الصلا كان . سيبني يا خليل

خليل (وقد انتهى به الى التسليم يتجه ناحية الباب المؤدي الى صالة السرايا ثم يقف على عتبته) انا حا اتصرف انابقا من نفسي . حا اتصرف زى ما قلت لك يا عبد المقتدر .

(الباشا يعتدل للقبلة استعدادا للصلاة)

الباشا يا رب رحمتك . موش ناقص الا خليل اخريا كمان يبجي ضدى

(يرفع يديه بالتكبير) اللهاكبر . الله اكبر .

خليل (يراه كذلك فينصرف ولكن بعد ان يشعره بهزيمته) انت بتهرب مني في الصلاة يا عبد المقتدر . لو طلعت السما . حا اتصرف انا بنفسي

(يخرج خليل بك . وعند ذاك تقبل ام انور من حجرة النوم وكانت قد دخلت لترتب الفراش وقد فتحت شباكها ودخلها النور)

ام انور (تراه) لهو انت ابتديت تصلي (وتلف حوله ناحية المكتب [illegible] وتستوي امامه وهو يصلي . وحينذاك تلمح وتسمع الاستاذ قنديل على عتبة الحجرة)

قنديل نهارك سعيد يا ست ام انـــور

ام انور (تقف وتشير اليه) خليك مطرح ــ بره يا سي قنديل . سعادة الباشا بيصلي قدامك اهو . استنى عندك في الصالة اما يصلي

قنديل (يحرك اصابعه بشكل دائرى الى ناحية الباب الاخر على اليمين) انا حا الف حا الف له من باب الفراندة

ام انور (وقد اختفى قنديل ليلف) يا خريا سيبه يصلي . حا تلف عليه وهو بيصلي كمان . ما كفايه لف تلاتين اربعين سنة وراه في الوزارات . جـ كفايه . ما جبت له الكفية . دى لزقت ايه دى اللي ما بتطلعش دى

قنديل (مطلا من عبر باب الفراندة) جيت لك اهو يا ست ام انور

ام انور جيت تعمل لنا ايه يا سي قنديل (وقد دارت حول الباشا لتخرج) اقعد على ما يصلي الباشا بتاعك

قنديل (يمشي على اطراف اصابعه وام انور قد وقفت تراقبه وهو يراها) يا ساتر . يا هادى يا رب . يا ساتر . خليل بك نزل في الجراجات ليه يا ام انور

ام انور (تضع اصابعها على فمها مستغربة) لهو انت قابلته . ما تعرفكش حاجة (الباشا وهو طول الوقت يؤدى الصلاة . عند هذه النقطة يكون قد جلس للنهاية ويبدأ ختام الصلاة)

الباشا (الى اليمين ناحية الجنينة وغرفة النوم) السلام عليكم ورحمة الله (ثم يدير وجهه الى اليسار حيث يقف قنديل) السلام عليكم ورحمة الله .

قنديل (ينحني وقد حسب ان الباشا يحييه . ينحني في حركة مفاجئة) وعليكم السلام يا معالي الباشا ورحمة الله وبركاته

الباشا (متطلعا اليه) جرى ايه يا قنديل . هو انا باقول لك . انا باحيي الملايكة

قنديل (متنبها) حرما يا معالي الباشا . حرما .

ام انور (من الباب وهي تنصرف) حرمت عيشتك

الباشا (وهو يقوم من السجادة) ايه اخبارك انت واخر يا قنديل

قنديل على خير يا معالي الباشا . كل خير .

الباشا خلاص يا سيدي . منحوا السفر لاوديا . وبقى حا تعطل الثورة بتاعتهم في ايه . X

قنديل معاليك والحمد لله شبعان من اوديا

الباشا شبعان ازاى يا قنديل . وانا بقالي سنتين ما سافرتش . شيل السجادة وطبقها (يتطلع للسجادة) هي دى ما ليش غيرها اللي باقية عند ربنا X (يراه قد رفعها وطبقها) حطها هنا على الكرسي . هنا يا قنديل

قنديل هو معاليك لسه ما خلصتش صلا

الباشا خلصتها وانتهيت . السجادة هي اللي بتضيع . كل ما ادورعليها . القيها تايهة . خليها على الكرسي اضمن

قنديل (بعد أن وضعها على الكرسي مطبقة) وازى صحة معاليك النهارده

الباشا رجلي موش ولا بد يا قنديل . النقح رجع لي تاني . اكتر من الاول

قنديل هو خليل بك كان هنا

الباشا ما هو هو اللي رجع يفتح علي (يجلس فوق الكرسي والسجادة المطوية عليه) القصد . ما فيش حاجة جديدة . ما سمعتش حاجة

قنديل كل خير يا معالي الباشا

الباشا خير خير . حد يكره الخير . يعني ما عندكش اخبار . ما فيش جديد يا قنديل في البلد .

قنديل	ويقولوا يا باشا انهم بيفكروا يبنوا السد العالي

الباشا	(وقد قام متحمسا في وجه قنديل) ودى جديدة . فكرة مشروعي من عشرين سنة . انت مش فاكر لما قدمته للبرلمان والسرايا كانت محاربة

قنديل	(مرمنا على حماسه) يا دولة الباشا كان معاليك استقلت من الوزارة علشان المشروع .

الباشا	(يفرد) فكره وكان بسبب خلافي الاصلي مع الحزب . ومن ساعتها سبت الاحزاب وبقيت مستقل

قنديل	تعرف يا باشا ان ده اللي خدمك . لما معاليك وقفت مستقل . وبعدت من الاحزاب . ما جاتش وزارة محايدة الا ودخلتها

الباشا	راحت الايام دى خلاص . راحت . بقا هم رجعوا يفتكروا في السد العالي اليومين دول . وانا اللي عامله . وكان مشروعي يا قنديل . قبلي فيه . الناس اصلها بتنسى

قنديل	كله عند الله يا باشا . هي الناس من امتى كانت بتقدر

الباشا	ما بيقدرش الفكرة يا قنديل

قنديل	الناس يا معالي الباشا نظرهم ضيق . ما بيعرفوش الفرق . اللي يهمهم التنفيذ بس . مع ان الفكرة هي الاساس

الباشا	على رأيك . اقرب مثل مشروع السد . مش بتاعي ده في الاصل يا قنديل

قنديل	كله عند الله يا باشا . ما فيش حاجة بتضيع ابدا عند الله . والتاريخ اهو بيسجل

الباشا	(يهز يديه يائسا) تاريخ فين . انا طول عمري اكره التاريخ . كنت باخد صفر في التاريخ

قنديل	(يجاريه متملقا) اصل معاليك عقليتك اقتصادية بحتة

الباشا	يعني كأنه ما فيش جديد

قنديل	مش باين في الجرايد حاجة . الا بقا اذا كانش الحرب

الباشا	فكرك حا تحصل حرب صحيح يا قنديل

قنديل	معاليك سيد العارفين . انت ابو السياسة كلها

الباشا	على ايامنا ما كانش لسه حكاية الحرب دى بقت جد كده . ومع ذلك

قنديل	(ممعنا في تملقه) معاليك اول مين فكر في الحرب .

الباشا دا كان رأيي من الاول . لا بد من حرب ثالثة . بس مين حا يصدقني

قنديل كله عند الله يا باشا

الباشا مع اني يا قنديل ما كانش لي في السياسة الخارجية قوي

قنديل ازاي يا باشا . في وزارة تمانية وتلاتين . موش كنت معاليك وزير خارجية

الباشا بس ده كان علشان خاطر الملك . والجماعة الانجليز كانوا ايامها بيرتاحوا في وجودي

(في تلك اللحظة يلمح الباشا قنديل وهو يخرج من جيبه ظرف اصفر كبير)

ايه ده اللي انت جايبه يا قنديل

قنديل ظرف يا معالي الباشا . جواب لمعاليك . جواب خصوصي . يظهر انه جواب الشركة

الباشا افتحه يا قنديل افندي . افتحه واقراه . وحياتك (يعود الى الجلوس على المقعد) فين السبحة يا خويا (يروح يبحث في اركان الكرسي) فين السبحة الولية ام النور ده باينها تايهة وحا تتوهني وياها

قنديل السبحة . هو معاليك كنت قاعد فين قبل الصلا

الباشا (وقد رأه يقترب نحوه) اقرا لي المستعجل اولا يا قنديل . انا حا ادور انا على السبحة بنفسي (يحرك اصابعه داخل ثنيات الكرسي) اقرا . انا ناسي الجواب ده منين

قنديل مرتبكا) يا باشا . ده يظهر انه . . يظهر يعني انه .

الباشا جاي منين الجواب ده

قنديل (وهو يرفع الجواب في يديه وكانه يريد ان يعرف) يظهر يا باشا

(في تلك الاثناء تدخل رقيقة . عصبية منطلقة كالسهم . وعيونها تتحرك في كل اتجاه . وقد ارتدت اخر ما عندها . وفي يدها الحقيبة . في الخامسة والاربعين . سريعة الحركة لا تسكت)

رقيقة انتوا هنا . (وقد راحت بعد تجوال عيونها في سقف الغرفة) الله . مين اللي هنا . (وقد رأت قنديل) ما خرجتش يا عبد المقتدر

الباشا (يتطلع اليها معتذرا) مو ش خارج النهارده يا رقيقة

رقيقة (تتقدم صارخة) حا تقضي اليوم مع قنديل افندي والا ايه .

قنديل　(يعتذر) يا افندم انا لسه جاى حالا يا ست هانم

رقيقة　(لا تنظر اليه وكأنها لا تسمعه) عاجبك يا عبد المقتدر . عاجبك . شايف اللي كاتبينه بتوع الجرايد (تخرج من وراء شنطتها مجلة مصرية تضرب عليها بيدها)

الباشا　(مهدئا) الجرايد كده طول عمرها يا رقيقة

رقيقة　يعني فيهت اللي كاتبينه . آه يا نارى . ما لهمش عهد ولا ذمة ما لهمش صاحب بتوع الجرايد دول

قنديل　مش بتوع الجرايد يا هانم . يعني بتوع الشركات اللي عدلين

الباشا　كله بقا نيلة . بقا زفت (ينظر اليه في دهاء) الجواب ده لازم من الشركة يا قنديل

رقيقة　(وقد رأته ينصرف عنها) جواب ايه وشركة ايه يا عبد المقتدر . انا باكلمك على بتوع الجرايد (وتقف امامه) انت حضرتك رحت فين امبارح . اتعشيت مع مين

الباشا　انا يا رقيقة . انا كنت في سميراميس مع خليل اخويا . وكان معانا شلة خواجات امريكان . بتوع الشركة

رقيقة　واتعشيتوا فين . عاوزه اعرف . اتعشيت فين قول لي

الباشا　هو انا صغير . بتسأليني الاسئلة دى ليه

رقيقة　(تنحني في عصبية مستجدية) انت شربت حاجة يا عبد المقتدر امبارح . شربت حاجة قدام حد

الباشا　(يجيبها) وانا باشرب يا رقيقة . وحتى لو شربت (ثم يستنجد بقنديل) باشرب قدام حد يا قنديل افندى

رقيقة　اهم بيقولوا انهم شافوك على البار مع شلة سكارى (وتشير الى المجلة وما بداخلها)

الباشا　اخويا خليل واصحابه . استنيت معاهم بعد ما الاميركان مشيوا . لكن مين دول اللي بيقولوا

رقيقة　بتوع المجلات . ما لهمش امان ولا عهد . انما انت لازم شربت قدامهم بوضعك كده

الباشا　لا حول الله . روح يا قنديل شوف لي السبحة . يمكن نسيتها وخره في اوضة السفرة زى امبارح . روح على ما اشوف حكايتها (يقف ويبحث) فين النضارة (ثم يمد اليها يده) وريني يا رقيقة المجلة .

رقيقة (تحرك المجلة امامه) هي مش دى برضه المجلة اللي قالت عليك السنة اللي فاتت وزير من وزرا العهد الباشه يعترف بانه كان يحمل البشكير للملك السابق وهو بيغسل ايديه من سلطة المزة .

الباشا (محتاجا) الكلام ده ايه يا رقيقة ، اديني النضارة (ويبحث)

رقيقة انت حطيتها فين

الباشا انا عارف . اهي كانت في ايدى . حتى النضارة اللي باشوف بيها

رقيقة لكن لازم شربت يا عبد المقتدر .

الباشا فرموت وحياتك . فرموت . هو الفرموت ده شرب . ده فاتح شهية يا رقيقة ما انت عارفه . ما انت بتحبي الفرموت انت رخره

رقيقة (معاتبة عاروحة) يا عبد المقتدر . بقا انا عماله اصلح من ناحية وانت تهد من الناحية التانية

الباشا تصلحي في ايه واهد في ايه . انت طمعانه ترجعيني وزير تاني . ما خلاص بقا يا رقيقة . راحت علينا خلاص

رقيقة يعني عاجبك رميتك كده على الارض زى فضا ية البلح

الباشا ~~مش احسن ما يكرهوا يهاجموني ويطلبوني تعويضه~~

رقيقة يا ريت الجرايد سايباك في حالك . فاضحينك في كل خطوة وخصوصا اللي كاتباه المجلة

الباشا مجلة ايه دى يا رقيقة

رقيقة مجلتك . المجلة اللي كنت صرفها مصاريف سرية واعلانات . وانت في الوزارة

الباشا يا رقيقة وحياتك ما تشغليش نفسك بالحاجات دى . خليهم يقولوا زى ما هم عاوزين . انا مش طمعان في حاجة بعد كده

رقيقة انت حر . خليك في الديل . لكن انا حا اقابل الوزير النهارده مع عضوات الجمعية . وحا اكلمه يحوشوا عنك الجرايد

(في تلك الاثناء تدخل جمالات لاهثة فرحة)

جمالات نانت . يا نانت . نانت رقيقة

رقيقة (تراها على الباب) ادخلي يا جمالات . تعالي . اتصلي بيهم .

جمالات   ايوه يا تانت ٠كلهم قالوا حا نجتمع قدام باب الوزارة الساعة اتناشر بالضبط ما فيش ولا واحدة اعتذرت الا مدام بسيمي (بعد ذلك يجلس الباشا تانية)

رقيقة   انا ما انا عارفه ان مدام شيطان رجيم دى موش جايه ٠ هي من يوم جوزها ما اتقدم لمحكمة الغدر ٠ عازه تحمل رئيسة الجمعية ٠ من يومها يا عبد المقتدر ٠ من ايام محكمة الغدر ٠

الباشا   يا رقيقة ما تجيبيش سيرة الغدر ٠ دى حاجة قديمة بقالها سنين

رقيقة   وانت مالك ٠ هو قدمك انت ليها ٠ انا موش فاهمة) الست دى طبعها ايه ٠ القصد ٠ اسبقيني يا جمالات على الاوتومبيل

جمالات   حاضر يا تانت (تتجه وتسير لتخرج)

رقيقة   انا موش عارف من غير جمالات بنت اختي ٠ كنت حا اقدر اعيش اليومين دول ازاى

جمالات   (من على الباب) العربية الجديدة يا تانت

رقيقة   لا يا حبيبتي ٠ خلي الاسطى سيد يطلع الليموزين بتاع الباشا حا اختبر عربيتك الليموزين النهارده يا عبد المقتدر

الباشا   (يقف صارخا وجلا) لا يا رقيقة بلاش الليموزين ٠ دى خطوة محفوفة بالخطر

رقيقة   انت موش قاعد في البيت اهه بطرطورك ٠ هو انت حا تركبها

الباشا   يا رقيقة بلاش الليموزين بقا

رقيقة   ليه ٠ ما هو انا حا اركبها بمناسبة اهو

الباشا   لا يا ستي ٠ دى موش مناسبة ليموزين ٠ كل موظفين الوزارة اللي انت رايحاها عارفين انها عربيتي

رقيقة   وماله ٠ هي عيبه ٠ انت موش كنت وزير عليهم في يوم من الايام

الباشا   بس ما يرضيكش ٠ ولا يرضيني

رقيقة   مكسوف ليعرفوا انها عربيتك ٠ امال ما بتتكسفش ليه لما بتقعد على البارات وتسكر قدام بتوع الجرايد

الباشا   خطر يا رقيقة ٠ الليموزين بقت خطر ٠ شوفي عربية تانية

رقيقة   موش واخده غيرها (وهي تتجه للخروج تاركه اياه)

الباشا	اصلي اللي على كيفك (وقد رأى نفسه وحيدا يتمشى في الغرفة) هو راح فين المتعوس قنديل (يراه في الفراندة) انت هنا . تعالى يا قنديل واقف في الفراندة

قنديل	موش لايقة اني انا ادخل . ومعاليك يعني .. مع العالم

الباشا	انا موش مع حـــد . ما انت عارف اني من المستقلين طول عمري يا قنديل تعالى (ويسحبه وراه للغرفة) فين الجواب بتاع الشركة . وقيقة بتستملك اعصابي . فين الجواب

قنديل	اهه يا باشا في جيبي (ويخرج)

الباشا	قوام دخل جيبك يا قنديل مقندل

قنديل	ما فيهوش حاجة يا باشا

الباشا	انت قريته . لازم قريته . قول لي على اللي فيه

قنديل	والله بقا يا معالي الباشا . يظهر . على كل حال انا حاسس بقلق من زمان من الشركة دى

الباشا	عملوا ايه . قول . خليل اخويا ما هو موسيني من بدري

قنديل	يا افندم . تفتكر معاليك . انا اقدم استقالة

الباشا	انا موش فاهمك . موش فاهمك يا قنديل

قنديل	يا معالي الباشا . الشركة . انتخبوا لها مجلس ادارة جديد

الباشا	البي ار بي

قنديل	امال التي ار سي . الشركة يا باشا اللي احنا فيها

الباشا	من ورايا . كأن الخواجا الامريكاني اللي عزمته ده كان بيضللني . ده جاى من نيويورك مخصوص وفي جيبه جواب ترشيحي

قنديل	صدق يا معالي الباشا . يمكن ما كانش لسه يعرف نتيجة انتخابات الجمعية العمومية

الباشا	امبارح . طيب ده الكلام ده قالهولي امبارح . شوفلي النضارة . قوام يا قنديل والا ابعت لي الولية اللي اسمها ام امين تعرف مطرحها .

قنديل	(لا يتحرك) لا مؤاخذه بس يا معالي الباشا . تفتكر معاليك يعني . اقدم استقالتي احسن . والا استنى لغاية ما اشوف .

الباشا   انا اللي عاوز اشرف انا . الشركة ارحم منك . انا عندى الشركة دلوقت اهم منك ومن استقالتك .

قنديل   ما هو معاليك عارف ان انا سبت الحكومة لما انت امرت . وانا سكرتير معاليك الخصوصي من ربع قرن .. ايام الجريدة والحزب . امال ايه بس يا معالي الباشا . اعمل ايه

الباشا   (يتجه غاضبا ناحية الباب) يا سلام يا قنديل . يا سلام على طريقتك (ينادى) يا ام انور . يا ام انور (وهنا يرى قنديل يحاول البحث من الشركة فيلتفت اليه وينصحه) روح نفسك . ما تدورش . انا عارف انك لبخة . موش حا تقدر تلاقيها . الولية دى هي اللي بتعرف لي كويس . تعالى انت عالي احســـن

قنديل   (وقد جاوزه على الباب) يا ست ام انــــور . (ثم يخرج قليلا وينادى (يا ست ام انور . (ويعود) ما حدش بيرد يا معالي الباشا

الباشا   (مشيرا اليه) روح هاتها بنفسك يا قنديل

قنديل   يظهر انها في السرايا من الناحية التانية يا باشا

الباشا   شرفها لي . هاتها لي من اى ناحية

قنديل   (وكانه سيخرج) حالا يا باشا . بس معاليك تقدر . الموظفين اللي معانا في الشركة . وأيهم ان انا استقى ولا اقدمش استقالتي

الباشا   (غاضبا) وانت عاوز تستقيل ليه . هو ما انتخبوكش في مجلس الادارة انت راخر .

قنديل   (يفرد ذراعيه معتذرا) العفو يا معالي الباشا . انا اصلي متعين تبع معاليكم . سكرتير خصوصي . وما دام معاليك حا تسيب الى اربي . انا حا استنى اعمل ايه . ما ليش عيش فيها

الباشا   (مستفهما في رجل ظاهر) ومين اللي قال لك اني حا اسيبها

قنديل   يا افندم مجلس الادارة

الباشا   (يقاطعه في برم) مجلس الادارة ايه . ومجلس الزفت ايه . افهمني يا قنديل ميت الف مرة قلت لك . انا لو سبت الى اربي . الى اربي . ما تقدرش تسيبني .

قنديل (منجعا في امل) ربنا يحمبك يا باشا ويخليك . ما هو فيه اشاعة بكده في الشركة

الباشا (وكأنه غير مصدق) فيه اشاعة بايه

قنديل بيقولوا معاليك برضك حا تفضل . بس مستشار اقتصادى

الباشا (في فرح واضح) صحيح يا قنديل . الكلام ده صحيح . سمعت كده

قنديل ما هو موش معقول يا معالي الباشا بعد عشرين سنة تسيب اللي اربي

الباشا (وقد خاب امله اذ لا شيء يؤكد الاشاعة) وليه موش معقول . انا ما سيبوني كل حاجه اهه . بعد عمر طويل X

قنديل لكن دى اشاعة جامدة في الشركة يا باشا

الباشا (وقد رأى ام انور على الباب) تعالي يا ولية انت يا ام انور . انت رحت فين

ام انور (تتقدم ناحيته) حا اروح فين يا باشا . كنت في الحمام علشان سعادتك كنت باحضر لك الحمام

الباشا طيب شوفي النضارة والسبحة الاول . انا حطيتهم فين . جهزتيلي المية السخنة . اغسل رجلي

ام انور الحمام جاهز يا باشا . النضارة والسبحة انا شايفاهم في اوضة النوم على الشيزلونج من بدري . من اول ما صحيت . انت موش طالبهم مع الجرايد والمجلات

الباشا افتكرت . افتكرت . انا ذاكرتي ضعفت يا قنديل . حتى موش قادر افتكر النضارة والسبحة

ام انور اجيبهم لك يا باشا

الباشا موش دلوقت . خليهم مع المجلات اما ارجع اقراهم ثاني . اشوف الكلام اللي بتقوله رقيقة . هي خدت المجلة اللى كانت كاتبه عني معاها يا قنديل

قنديل يظهر يا معالي الباشا .

الباشا (في ضيق يصرخ) ما تشوف لك كلمة تانية غيردى يا اخي . خدت المجلة والا سابتها

قنديل ما هو يا معالي الباشا

الباشا (في حدة) ما تقولش يظهر !

قنديل ما يظهرش . بس يا معالي الباشا . معاليك تنصحني

الباشا (يتحرك ناحية الباب ويعطيه ظهره) انصحك تقعد ساكت . تتنيل على عينك (ثم يشير لام انور) معايا يا ام انور . رجلي مش قادر اقف عليها

ام انور (تجري اليه) يا سيدى الباشا الميه زمانها بردت

الباشا (ملتفتا لقنديل وهو على الباب) استناني هنا في المكتب يا مقندل على ما ارجع لك . حا البس وارجع . هاتي البرنس يا ام انور من اوضة النوم . وهاتي شراب صوف والالشين الانجليزى بتاع بو ركبتي

قنديل (وفي يده الجواب) موش يا افندم ارجع جواب اللي ارمي في الظرف

الباشا ارميه في درج المكتب . حا ابقى اقراه بعد ما البس الاوعى الجنازة فين البرنس والشراب والالشين يا ام انـــور .

ام انور كل حاجه في الحمام يا باشا

الباشا هاتي ايدك (يمسك يدها . يتساند عليها وهو خارج معها) حا تنقضي وضرى . محلهش . ابقي اترضى تاني . ما تتنقلش من هنا يا ابو القناديل انا عاوزك في حاجات كتير .

ام انور حا يروح فين . ده لزقة بغرة من اللي ما بتطلعش

قنديل (يدور في الغرفة وحده) (ثم يتجه الى ناحية المدفأة نيجد الالبومات يأخذ احداها ويروح يقليه) يا سلام . سبحان الله . الراجل مهزوز هزة وحشة . وصلنا للاخر يا ابو القناديل (وقد فتح البوم) الصـــور حا تنطق . دى واحنا في المعارف . ودى واحنا في الاوقاف . ودى ايام الحقانية . ودى لما كنا في المواصلات . لكن ما هو ما عدش فيه مواصلات خلاص السكة وقفت . (يضع الالبوم . وما يكاد يأخذ اخر حتى تدخل جمالات مسرعة الى الغرفة)

جمالات فين معالي الباشا . راح فين معالي الباشا يا استاذ قنديل

قنديل سبتي الهانم ليه يا ست جمالات . . هانم

جمالات انا عاوزه معالي الباشا . فين هو .

قنديل   الباشا في الحمام مع ام انـــور

جمالات   بتقول ايه يا استاذ قنديل

قنديل   خدته تدعك له رجليه وتلبسه الالشين الانجليزى

جمالات   بلاش كلام فارغ . احنا عاوزينه . خالتي عاوزه الباشا ضروري حالا في الجنينه
(وتروح تدور في عصبية)

قنديل   حا يخرج لها بالفانيلا . موش بدراما يلبس هدومه

جمالات   (تدور في عصبية) ما اقدرش . احنا اتعطلنا . الاسطي سيد موش
عاوز يطلع العربية الليموزين لخالتي . واحنا ضروري نفوت على الجمعية
قبل ما نروح للوزير .

قنديل   خلاص . ادخلي خرجيه لها من الحمام . ويحتي هو ضروري تاخـــد
الليموزين . ودى ايام ليموزينات . ما الجاراج قدامها مليان عربيات

جمالات   انتي حضرتك عاوز تحمل لك اماثل انت واخر

قنديل   ما هي الست خالتك كمان تروق شوية وتخلينا في حالنا . احنا في وقت
جمعيات . ولا ناسيين للزيطة بتاعت زمان

جمالات   (توجهه مهددة باصابعها) راقب لسانك يا استاذ قنديل . حاسب على
كلامك عن الهانم قدامي . الهانم موش تبقي خالتي . فاهم

قنديل   والله دي ما لها حبيب ولا رفيق قريب . اسمعي كلامي يا ست جمالات
بعد عشرت سنين . تطلع عليكي ما تعرفكيش . انت موش اول واحدة اشتغلت
عندها

جمالات   وانا باشتغل عندها . انت بتتكلم ازاى حضرتك . انا عارفه انكم كلكم
بتكرهوا خالتي .

قنديل   احنا ما بنكرهش حد . هي اللي كارهه روحها . هي اللي ظالمه روحها
وظالمة الناس معاها . الراجل غلبان وكفاية اتذال هيلة بيلة من كل مطرح
ارجعي احسن لك من الحتة اللي جابوك منها .

جمالات   انت فاكرني خدامه . الحتة اللي جابوني منها دي ايه

قنديل   بيت اخوكي حسني احسن لك وابرك لك . واخوكي الاستاذ حسني راجل
دغري . هو عمره دخل لهم بيت . انا موش فاهم ازاى واتق على وجودك هنا .

جمالات يا قنديل افندى ده بيت خالتي . وخالة ...

قنديل ما قلت لك ما لهاش قريب . ما لهاش حبيب . انا عارف ان الاستاذ حسن موش حا يوافق على وجودك هنا . واظ نفسي . حا تضرني . ارجعي للحتة اللي جيتي منها .

جمالات حسن ملاحظتك يا قنديل افندى . يعني ايه الحتة اللي انا جيت منها . وهيه ميضة . جابرني من الميضة بتاعتك .

قنديل الميضة بتاعتي . هو انا جاى من الميضة

جمالات انا عارفه . اسأل نفسك . كلهم عارفين وعد اصلك وفصلك . ما حدش تايه عنك .

قنديل انا والله غلطان . كنت نقي وبصمة . موش قالولك كده

جمالات كنت مجاور وعايش على الجراية

قنديل وايه اللي ضيعني . اشتغلت في السياسة وانضميت لحزب الباشا جوز خالتك وسبت الازهر . ضحيت بمستقبلي . كفرت .

جمالات لأ . ما كفرتش . انما حكمت وامرت . موش كنت سكرتيره ومدير مكتبه طول العمر .

قنديل يعني انا سبته . ما انا لســـه معاه .

جمالات ثابت على مبادئك .

قنديل هي الست خالتك حا تفضل تقرعلي . ما ضحيتش بمستقبلي علشان جوزها موش كتر خيرى اللي انا محاهم النهارده . دى موش تضحية .

جمالات تضحية بتمنها . عملت لك تلاتين فدان في بلدكم . وعمارة في عابدين وسبعين جنيه نكافأة شهرية من الشركة . على حس الباشا . ما فيش تضحية بعد كده .

قنديل لا . ده انت وجودك هنا موش طبيعي . انا لازم افهم اخركي . انها حا تفقدك شخصيتك . حا تضيعك

(في تلك اللحظة تأتي رقيقة هانم من الصالة في عصبية شديدة)

رقيقة كده يا جمالات . تلطعيني بره في الجنينة كل ده . فين الباشا . فين عبد المقتدر . فين هو يا قنديل افندى

قنديل (ملبوخا) في التواليت يا هانم

جمالات تواليت ازاى . انت موش بتقول في الحمام .

قنديل   ما هو التواليت يعني الحمام .

جمالات   ازاى يا استاذ قنديل

رقيقة   موش عارف التواليت من الحمام . ما هو اصلك نقي . (وقترلها في وجهه)

قنديل   (يتراجع) متشكر يا افندم

رقيقة   (تبعده بيدها عن طريقها) عامل مؤدب . اومي كده وسع من قدامي (وتتجه ناحية المكتب والتليفون) تعالي يا جمالات اطلبي لي الجمعية في التليفون . ثم تلتفت اليه) روح انت ابعتهولي من الحمام بسرعة .

قنديل   ده بيدعك ركبه يا ست هانم

رقيقة   (وهي عند المكتب) يبطل دعك . هاته عريان . قومه وهاته حالا . انا اتأخرت . ما عدش الا السواقين كمان اللي حا يتحكموا فينا . والله عال هو بيشتغل عندنا ولا احنا اللي بنشتغل عنده الاسطى سيد ده . شوفي لي الكبريت يا جمالات . جبتي النمرة (وهي تبحث عن الكبريت في الشنطة دون جدوى)

جمالات   (ملبوخة وتدير قرص التليفون في لخبطة) ايوه يا خالتي حاضر . حالا حا اجيبها .. حالا .

رقيقة   (تحضر بنفسها الى التليفون وتأخذ منها السماعة في عنف) اخص عليكِ . اديني السماعة . انا ما احبش العطلة . شوفي لي الكبريت انت

جمالات   النمرة اصلها مشغولة يا خالتي (وقد رأتها تدير القرص ثم تقفل)

رقيقة   لازم وصلم . يا نارى (تدير القرص) زمانهم مستنينا في الجمعية . ميعادنا مع الوزير اتناشر (وتنظر في ساعة يدها) ودلوقت اتناشر الا تلت

جمالات   (وهي تبحث عن الكبريت في كل مكان) لسه بدرى يا تانت

رقيقة   (في غضب السيجارة في فمها . تخرجها وترد عليها) بدرى ازاى . هو ايش عرفك انت . روحت قبل كده لوزرا . هاتي الكبريت (ثم تضع السماعة على التليفون) اطلبيهم تاني . امسكي السماعة حا تقع من ايدى

(تجرى جمالات لتمسك السماعة وتقف تدير القرص بينما رقيقة هانم تشعل سيجارتها واذا بالباشا داخلا . ومن جانبه ام انور . ومن الجانب الاخر قنديل)

قنديل   على مهل معاليك . على مهلك يا باشا . خطرة . خطرة

الباشا   (ينظر الى ام انور) القلشين مطرحه يا ام انور (وكلما تقدما داخلين) يا ام انور . قلت لك القلشين مطرحه يا ام انـــــور .

ام انور　والنبي يا باشا ده لابس على العلامه بتاعت ركبتك زى كل يوم

الباشا　(يتوقف منهما) انما انا ليه موش قادر اتحرك . انتو غيرتو العلامة اللى في لحمي كمان . (وهم يتابعون بالسير)

رقيقة　وقد نزلت من على المكتب . وتقدمت ناحيته) قوم يا عبد المقتدر . ما تعطلنيش انت راخر .

الباشا　(يقف شاكيا) يا رقيقة رجلي واقفة يا رقيقة

رقيقة　(تحادث ام انور وقنديل) قعدوه على الكرسي بتاعه

الباشا　(وهم يقعدوه) ما فيش فايده . ما حدش بيفهم في رجلي الا الدكاترة بتوع النمسا كان لازم اسافر اوروبا السنة دى يا رقيقة . منعوا السفر بس ليه

رقيقة　(وقد رأته لا يحاول الجلوس وانما يتكلم) ابعدوا عنه وسيبوا ايديه اقعد يا عبد المقتدر مطرحك . اقعد ولكمني الاول . احنا في مصر دلوقت موش في اوروبا .

الباشا　موش كنت رايحه الجمعية بتاعتك

(وعند ئذ ترد الجمعية على جمالات . ونسمعها تنادى)

جمالات　الو .. ايوه . الجمعية

رقيقة　استني علي . استني ما اشوف مين اللي حا يروح الجمعية

جمالات　(في التليفون) مين . ايوه يا افندم + جايين طوالي . (ترفع السماعة عن اذنها وتضع يدها على بوقها) كلمي يا تانت . كلمي الجمعية

رقيقة　(وهي تتجه اليها) وصلم . وصلوا كلهم . مين اللى ردت عليكي

جمالات　ده حس مدام بسيم يا تانت .

رقيقة　كلميها انت . اذا كانت مدام نيلة كلميها انت (ثم تلتفت لزوجها) عاجبك يا عبد المقتدر . عاجبك السواق بتاعك يعطلنا كده (وفورا تلتفت تانية لجهة جمالات والتليفون فيحاول الهروب)

الباشا　يا ام انور . امدلي الاثنين يا ام انـــور - رجلي اتكسرت (وينظر الى قنديل فيراه لاهيا عن الكل يتطلع لجمالات) ايدك معاها يا قنديل . سارح في ايه

رقيقة　(تنظر اليه ثم الى جمالات بسرعة) عاجبك يا عبد المقتدر . هي برضك مدام شيطان رجيم

جمالات　لا يا تانت . دى راقية هانم .

إتأتي اليها لتأخذ السماعة) هاتي لي التليفون . قربي السماعة
هنا . اما اكلمها . الو . الو .
(وهنا يخرج الباشا متوجعا . وكانوا لا يزالون يحاولون اصلاح الالشين)

الباشا آه . حاسبي يا ام انور على لحمي .

رقيقة (تنظر اليهم والسماعة في يدها) بتزعق ليه يا عبد المقتدر . مش عارفه اتكلم . اسكت . اسكتوا ما حدش يتنفس . الو . راقية . بونجور يا راقية
(وترفع السماعة والسيجارة في يدها) فين الطقطوقة . هه هاتي لي الطقطوقة وانت واقفة كده يا جمالات (في التليفون) اصل في ايدى سيجارة يا راقية . لا مؤاخذه . انا قاعدة لك على طرف المكتب
(وهنات في الخلف)

قنديل محاليك مرتاح كده

الباشا احسن . بس ارفعوها لي من الارض شوية

رقيقة (وهي تنصت لكلام راقية في السماعة) يا عبد المقتدر ما تتكلمش

قنديل (وام انور تعدل له رجله) كده يا باشا

الباشا ايوه . كويس . اسندوها بقا

رقيقة (تنظر اليه) يعني ابطل التليفون علشان خاطرك

الباشا قومي هاتي مخدة من اوضة النوم يا ام انور . واسندوها

رقيقة خلوه يتكلم بصوت واطي (ترى جمالات تضع امامها الطقطوقة) ما تشوفي طقطوقة جديدة يا جمالات . يعني مش لاقيه الا دى

جمالات ما هو يا خالتي (ترفعها)

رقيقة (في التليفون) ايوه يا راقية . لا يا اختي . استنوني جايه . حالا . آه . امال . في الليموزين بتاعته . ما هو اصله كان وزير على الوزارة دى كمان طبعا . مهما حصل . ايه . ده هو اللي معين نص موظفينها

الباشا (وقد جاءت ام انور با امخدة لتضعها تحت قدمه) آه . حاسبي يا ام انور ما ترفعيهاش لفوق . نزليها شوية . كمان شوية

رقيقة ما تسكتوا خليني اتكلم . عشر دقايق يا راقية . عشر دقايق بالضبط وحا اكون عندكم . اورفوار (تضع السماعة)

جمالات (وقد اتت بطقطوقة اخرى) الطقطوقة يا تانت

رقيقة رجعيها . مش عاوزه طقاطيق

ام انور مرتاح كده يا باشا ؟

رقيقة ادخرا . سيبره . انا جايالله

(تقذف بالطقطوقة بعيدا من يد جمالات . ثم تتطلع اليهم وتتقدم ناحيته)

(وهي تقول)

الباشا هاتي لي الروب كمان يا ام انور . كتفي واخر بينقح

قنديل يكون كتر الصلا هو اللي بيوجع ركب معاليك يا باشا

الباشا يعني موش عاوزني اصلي كمان يا قنديل

قنديل انا اصلي دخلت الصبحية لقيت معاليك راكع مدة طويلة

الباشا باعوض . باعوض اللي فاتني

(رقيقة هانم تهشهم من الحجرة هش الفراخ)

رقيقة تسمح بقا يا قنديل افندي . وانت كمان يا جمالات . استني بالروب يا ام انور . وقد بدأت تلسعها السيجارة) فين الطقطوقة . انا موش قايلالك هاتي طقطوقة اطفي السيجارة يا جمالات . صوابعي حا تتحرق

جمالات (شاكية) يا ناتت ما انت حضرتك رجعتيها (تطفي السيجارة على المكتب . في الدراية) هه . في الدراية بتاعته (تشير للباشا) الدم ما فيهاش حبر .

الباشا في الدرايا يا رقيقة . في الدراية مرة واحدة

رقيقة هاتوا الروب . وابعتي الاسطي سيد يا جمالات . ابعتي لي السواق بتاعه قوام . خد روبك . البس . (وترميه له)

الباشا ما اقدرش اتني يا رقيقة . ارميه على كتفي

رقيقة ماجبك يا عبد المقتدر . موش راضي يطلع لي العربية الليموزين بتاعتك حتى السواقين وخرين حا يتحكموا فينا . دي بقت مصيبة . انا بحب اجيب سواقك . اطرده . اطرده حالا وانا واقفة قدامك

الباشا فين المجلة اللي كانت كاتبه على الكلام الفارغ . انت كنت خديتها محاكي

رقيقة يا عبد المقتدر . انا دلوقت ما بالكمش عن المجلة . انا عاوزه الليموزين عاوزاها اطلع بيها النهارده

الباشا خطر يا رقيقة . خطر على وعليكي X

رقيقة تبقي انت اللي قايل للسواق بتاعك . انت اللي قايل له ما يطلعش معا يا بالعربية .

الباشا   انا اتنقلت من مطرحي قداهك

رقيقة   انت اللي حاجزها في الجراج (وهنا ترى جمالات مقبلة) فين يا جمالات
فين الاسطى زفت بتاعه

جمالات   مش راضي ييجي يا تانت . بيقول العربية راحت

رقيقة   شايف . عاجبك . سواقنا مش راضي يركبنا عربيتنا

جمالات   ما هو بيقول طلعت يا تانت

رقيقة   طلعت فين

الباشا   هو عطلها . خليل خطلها . هاتي العصايا . سفدوني وانا اقوم

رقيقة   حا تقوم فين برجلك الواقفة

الباشا   البس هدومي يا رقيقة

رقيقة   وتعطلني . على ما تلبس هدومك . وانا قايله لهم في الجمعية بعد
عشر دقايق . انت مش سامعني في التليفون

الباشا   (لجمالات) هاتي العصايا يا بنتي . هاتي لي انت العصايا من اوضة
النـــوم

رقيقة   اوقفي مطرحك يا جمالات . اوعي تتحركي . خليكي واقفة هنا . قدامه
(وتنقلها الى المكان) ما تتنقليش على ما ارجع بالسواق بتاعه

جمالات   يا تانت تروحي فين . ما السواق مشي

رقيقة   مشي (وتعود خطوات الى مكانها) تبقي انت . ما [illegible] اللي عاملينا
ما عندي وقت يا جمالات

جمالات   ناخد اى عربية غيرها يا خالتي المرة دى

الباشا   الجراج مليان قدامك يا رقيقة

رقيقة   آه يا نارى . لو كان عندى وقت . بس اما ارجع لك . لما ارجع لك انت
والسواق بتاعك . بسرعة يا جمالات

جمالات   اعمل ايه يا تانت

رقيقة   ناخد اى عربية بقا . انا ناصحة لحبك (ثم تتطلع الى يديها اللتان
تهددبهما) انا فيش في ايدى جرانتي . فين الجرانتي بتاعي . لخبطتني
انت وسواقك .
(يتطلع اليها في استرحام وهي تخرج)

الباشا   وحياتك يا رقيقة تبحثي لي ام انور .. علشان .. حا البس

رقيقة   (تتوقف قليلا عن السير وكانت متجهة للخروج) انت مش كنت ناوي تقعد في البيت النهار ده

الباشا   حا اروح لبتاع الكهربا يعمل لي رجلي . انا مفصص . انا مفصص

رقيقة   (وهي خارجة تشير باصابعها على راسها) طول عمرك مفصص . من امتى كنت سليم

الباشا   (وهي خارجة) ربنا يسامحك يا رقيقة . (ويزعق لتسمعه) ابحثي لي قنديل كمان . ابحثي لي قنديل ياخدني للكهربا . (ولما يراها قد اختفت تماما) ربنا يكهرب عيشتك (وحده) آه يا ني . وحدين . وحدين يا خليل عاوزني افضى لك علشان اقعد لرقيقة في البيت . انا عندي الموت احســـن الموت احسن من رقيقة . حا اقعد لها برجلي مكسورة ولا اتحركش . والنبي لاقيم لابس (يهم بالقيام ويغادر الكرسي)

ام انور   (ومعها ابنها انور تجري عليه وهو يسير مترنحا على قدمه في وسط الغرفة) يا باشا . يا باشا مطرحك . خليك قاعد مرتاح . ايدك معايا يا انور . ايدك معايا نسنده يا ابني

الباشا   (يرفض ويشير اليها بالابتعاد) انا مش عاوز سند . حا امشي لوحدى ما فيش حد يسندني (ثم يتطلع لانور) انت ايه (لامه) مين ده اللي معاكي (ثم لانور) انا شفتك قبل كده

ام انور   ابني انور يا سعادة الباشا

الباشا   اللي خد الحقوق . اللي كنتم بتقولو عاوزه تجرريه لجمالات

انور   ايوه يا افندم . انا يا افندم

الباشا   انت بجح قوي . فاكر نفسك حا تبقي محامي بالبيجامه دي

انور   ايه الكلام ده . بيقول ايه

ام انور   اسكت يا انور . ما هو البركة فيك يا باشا

الباشا   البركة في ليه . هو انا اللي حا اعرف اصرف عليه ده راخر . هو انا حا افتح له المكتب

انور   لا يا سعادة الباشا . تصرف علي ده ايه . وانا محتاج لحد .

الباشا   طيب امال جاى لي ليه

انور   الله . جاى لك ليه ازاى

ام انور   اسكت يا انور . اصله يا باشا امتحن في ديوان الموظفين ونجح تلات مرات بس الوظايف قليلة عليهم

الباشا   طيب وانا حا اعمل له ايه . وانا اللي حا اكترها

انور   يا اما انا مش قايل لك ما اقابلش حد . دى مسا" لة كرامة

ام انور   يا ابني استني . هو اللي ملاقظه كده . سعادتك يا باشا مش وعدتني

الباشا   وعدتك بايه

ام انور   قلت لي حا اشغله . انا اللي حا اشغله لما يخلص . واهو خلص . تعالى يا انور للباشا (وكان انور سيخرج)

الباشا   هو اللي كنت عاوزني اخده في الشركة . وده ينفع (ينظر اليه) بتعرف انجليزى حضرتك

انور   مطلقا يا باشا

الباشا   يعني ما يتعرفش . ازاى بقا ما تعرفش انجليزى . وعاوز تشتغل في البي اربي

ام انور   وهو كان قنديل افندى بيعرف انجليزى يا سعادة الباشا

الباشا   اهو واخر حا يطلعوه

ام انور   ازاى يا باشا

الباشا   انا مش باشا ولا حاجه . ما هم لغوها حكاية باشا اللى

ام انور   فشر . انت باشت الباشاوات اللي في الدنيا كلها . ربنا يعلي مقامك هيه من كلمة . ايه يعني كلمة يا باشا

الباشا   انت حا ترجعي دماغي (يتابع السير غاضبا)

انور   (يتقدم وراءه) يا سعادة الباشا . والدتي قصدها تقول

الباشا   (يلتفت اليه في عصبية مفاجئة) تقول ايه (ويراه داخلا عليه) انت جاى ورايا فين . حا تدخل معايا اوضة النوم
(اذ انهم فعلا وصلوا الى عتبة حجرة النوم)

ام انور   استني عندك يا انور . (وتأخذ الباشا من يده لتدخله الغرفة) استني عندك على الباشا ما يلبس هدومه ويخرج لك

الباشا   (بعد ان كاد يدخل يتطلع اليه) شرفني لي الكلب قنديل . شرفني لي الكلب قنديل على ما البس (ويدخل)

انور   الكلب قنديل . وانا ايش عرفني اشهر فيهم الكلب قنديل .

ما الجنينة فيها تلات كلاب مع بعض

(يدخل قنديل مسرعا من الخارج)

قنديل	سعادة الباشا راح فين يا سي انـــور

انور	دخل اوضته حالا

قنديل	كان عاوز حاجة

انور	عاوز الكلب قنديل

قنديل	(صارخا محتجا) ايه .. عاوز مين

انور	الكلب قنديل . كلب من التلات كلاب اللي في الجنينة

قنديل	هي كمان مسمية الكلاب بترعها على اسمي ا لست هانم . ما هو انا كمان قنديل خلاص . بقيت كلب عندهم . وانا اللي ضيعت مستقبلي علشانهم

انور	يمكن انا سمعت غلط يا استاذ قنديل . يمكن كان قصده .. الكلب ابو ديل

قنديل	(محتجا) وهو فيه كلب من غير ديل يا سي انور . انت لسه برضك ورا وظيفة الشركة

انور	والله والدتي هي اللي غصبت علي يا استاذ قنديل . قال لازم اجي اقابل الباشا بنفسي . وطلع مقلب . ده راجل بيخرف . كانوا بيحكموا ازاى دول

قنديل	ده راجل واعي . مش زى ما انت فاهم . الطلب بتاعك اللي خده منك عندى في مكتب الشركة . انت مش طالب تعيينك محامي في قلم القضايا

انور	شهادتي كده يا استاذ قنديل

قنديل	عارف انت لو كنت خدت الليسانس بتاعك من سبع تمن سنين فاتو . والباشا في المواصلات مثلا . ولا حتي في الاوقاف . او في الحقانية . كان زمانك دلوقت في مجلس دولة . في نيابة . في سلك القضا

انور	وانا ايه اللي كان حا يخليني اتولد من سبع تمن سنين فاتو

قنديل	ده انا بافرض يعني . دلوقت ما عادلكش امل . حتي في الشركة

انور	ازاى بقا

قنديل	الباشا يا استاذ طلع من مجلس الادارة خلاص . طلعوه

انور	امني الكلام ده

قنديل   امبارح بس . من بختك الحلو . شالوه امبارح

انور   انا فاكر لما اخدت الترجيهية . وابويا اللي يرحمه كان عايش . جه هنا للباشا في السرايا . وقال له خليه يروح الحقوق وانا اعينه في السلك السياسي

قنديل   حظك كده . جيت على الاخر . بعد ما الأسلاك كلها اتقطعت . الله (ينظر فيرى خليل بك على الباب) خليل بيه

خليل   نهارك سعيد يا قنديل

قنديل   اهلا وسهلا سعادة البيه (ويقوم ليقبل يده)

خليل   (وهو يسحب يده) عبد المقتدر اخريا فين امال

قنديل   هوه يا افندم بيلبس

خليل   ده مين ده . انت مش ابن ام انور . يا راجل امك كبيرة بس [illegible] مش ابنها برضك .

انور   ايوه يا خليل بك .. انا ..

قنديل   هو انور يا خليل بك

خليل   شبه ابوه .. الله يرحمه بقا . كان بيطبخ كويس . كان اسطي في السلطات هه .. بتقول فين الباشا يا قنديل (يتطلع الى انور) وكمان الحمام الكونبستي . دا انا كنت باكل وراه صوابعي . فين هو الباشا .

الباشا   (مقبلا من الداخل ممسكا باطراف بنطلونه ومن وراءه ام انور) انت جيت يا خليل تاني .

ام انور   (تحاول ان تجذبه الى الداخل) يا باشا استنى . يا باشا اما اركب لك الحمالة البنطلون حا يقع وانت ماشي كده

الباشا   (وهو يمد يده وراء ظهره لياخذ منها الحمالة) هاتيها في ايدى انا اركبها انا . هو انا صغير . حتى الحمالة مش حا اعرف اركبها لنفسي

خليل   انت بتلبس ليه

الباشا   ما تفتكرش اني رايح الشركة . ما تخافش . ما عارف انهم طلعوني منها والبركة فيك . البركة فيك انت يا خليل (لا يزال يحاول ان يركب الحمالة في الزراير الامامية)

انور   الله . ده صحيح طلع من الشركة يا سي قنديل

قنديل   علشان تصدقني يا استاذ انــور .

الباشا (ينظر لانور) فصلوني بجواب يا ابني زى ما اكون موظف صغيرعند هم هات الجواب . هات الجواب من دون المكتب يا قنديل

خليل ما فيش داعي يا قنديل افندى

الباشا ما انت اصلك عارف كل حاجة . ما أنت اللي عاملها في يا خليل

خليل (مشيرا الى انور وقنديل وام انور) من فضلكو يا جماعة . اتفضلوا كلكم سيبوني دقيقتين مع الباشا (يخرجوا)

الباشا عاوز تقول ايه يا خليل . فيه اخطر من الليموزين

خليل انت لابس ورايح فين اولا

الباشا رايح عند الدكتور . رايح اعمل كهربه على رجلي

خليل حا اروح محلك انا . حا اخدك في عربيتي

الباشا عربيتك الصغيرة . على اخر العمر عاوز تركبني عربيتك . ام كرسيين يا خليل

خليل امال عاوز تروح للدكتور كمان في الليموزين

الباشا انت قلتها بنفسك . انا كنت ناسي . عملت ايه في الليموزين بتاعتي

خليل رحمتك منها خلاص

الباشا آه لو رقيقة عرفت انك انت اللي عملتها فيها . بقا كده يا خليل . تجردني من كل حاجة . وانا اللي مربيك . ده انا دخلتك البرلمان خمس مرات وانت لا مراهب . ولا مؤهلات

خليل يا عبد المقتدر لسه ما انتاش قادر تفهمني

الباشا بتحاربني انت كمان يا خليل

خليل انا باخدمك . باخدمك اكبر خدمة في حياتك . ما انتاش قادر تتصـــور اللي حا يحصل في البلد . لا انت ولا السيت بتاعتك . خلاص يا عبد المقتدر انتهي زمانكم . راحت ايامنا وانتهت

الباشا انت اللي بتقضي علي مانيش غيرك

خليل حياتك العامة خلصت . ما تشوف الباشاوات اللي زيك كلهم . ما هم اترموا في بيوتهم .

الباشا زى نقا البلح . رقيقة قايلالي كده .

خليل الشعب لو حاولتم ترجعوا تاني لحياته . حا ياكلكم .

الباشا	الشعب • وانت واخر يا خليل بتقول الشعب

خليل	معذور • ما انت ما كنتش حاسس يالبركان اللي كان تحتيكم طول العمر
افهمني يا عبد المقتدر وخليك معايا • انت ربيتني وعلمتني ومتعتني في
شبابي •

الباشا	وعملت منك بني ادم

خليل	وانا موش ناسي فضلك علي • علشان كده عاوز اخدمك في شيخوختك
انت لسه طمحان في ايه •

الباشا	ما قلت لك موش طمحان في حاجه يا خليل

خليل	يبقي خلاص يا عبد المقتدر • شوف صحتك وحالك

الباشا	صحتي عدم • هات لي جاكتتي والكرافتة يا خليل (ثم يمنعه فجاة) ولا خليل
وانا اجيبهم انا • لحسن تقول لي باخدمك في عز شيخوختك (يتجه للغرفة)

خليل	اجيبهم لك انا • بس استريح •

الباشا	والله ما انت شايل لي حاجة • انا اللي حا ادخل البسهم ...
ترجع تعايرني وتقول بالبسه هدومه •
(يدخل الباشا ويتركه لوحده • يتكلم مع نفسه)

خليل	الناس دى ما لهاش عنين تشوف بيها • موش قادرين يتصوروا ...
على الدنيا •
(هنا تدخل جمالات مسرعة)

جمالات	ده عمي خليل بك • نهارك سعيد

خليل	اهلا جمالات • ازيك يا بنتي (ويسلم عليها) الله • امال فين تانت
وجعتوا بسرعة يعني

جمالات	اسكت يا عمي خليل بك على اللي حصل • موش الوزير ما ضربش
يقابل حد من ستات الجمعية • وحولهم على وكيل الوزارة • كان عنده لجنة
تخطيط

خليل	وعملت ايه خالتك رقيقة على كده

جمالات	اللي مايتحمل يا عمي خليل بك • متنرفزة على الاخر • لا قدرت تاخد
الليموزين بتاع الباشا • ولا قدرت تقابل الوزير • كسفة كبيرة

خليل	وخبطتين في الراس ترجع • لكن هي راحت فين •

جمالات   ما انت عارف يا عم خليل

خليل   عارف ايه .

جمالات   بتأكل الكلاب في الجنينه . موش هي لما تزعل تعمل كده . تروح تأكل
الجلاب في الجنينة . لغاية ما اعصابها تهدى .

خليل   ومين كان وصف لها العلاج ده

جمالات   هي كده يا عمي خليل بك . ما يروحش منها الشر الا اذا اكلت الكلاب
(هنا يخرج الباشا مرتديا سترته)

الباشا   لبست خلاص يا خليل . ايه دى . انت يا بنتي رجعت ازاى . سيبتيها لوحدها
ازاى

جمالات   ابدا يا باشا ما سبتهاش . ده انا جايه معاها . بس هي

خليل   بتأكل الكلاب يا عبد المقتدر

الباشا   آه . هي وصلت للدرجة دى . آه . بينا يا خليل . بينا على دكتور
الكهربة قبل ما ترجع . حقه لو كلب منهم فضي وما كانش له نفس . حا تبقى
وقعتنا احنا سودة . تعالى من هنا . تعالى من هنا يا خليل
(يأخذه من ناحية باب الفراندة)

جمالات   يا باشا دى واقفة با لكلاب في الجنينة

الباشا   ما احنا حا نخرج يا بنتي من الباب الوراني . يبقى حا وقفني يا خليل .
طارمني . هم قابلوا الوزير

جمالات   ما كانش فاضي وحولهم على وكيل الوزارة

الباشا   كمان .. لا . ده احنا لازم نخرج . تلاقيها دلوقت لكمت لها كلبين
من الكلاب في ايديها موتتهم .

(واذا بها قد جاءت بشعرها المجهود)

رقيقة   فين هوه . فين هوه عبد المقتدر . انت هنا يا خليل بك

الباشا   وصلت .. جيتي يا رقيقة .

رقيقة   قوام لبست هدومك

الباشا   اقلعهم

رقيقة   رايح فين

الباشا   حا اكهرب رجلي . موش قايل لك من الصبح

رقيقة   (تعطيها الشنطة) امسكي يا جمالات . خدى الشنطة والجرانتي . واسبقيني
على اوضتي . ضلميها . ونوري النور الازرق لحسن اعصاب ...

الباشا — لسه اعصابك تعبانه يا رقيقة (تخرج جمالات)

خليل — اتفضلي استريحي

الباشا — حا تقعد يا خليل . ناوى تقعد

رقيقة — مستعجل قوى ليه يا عبد المقتدر .

الباشا — انا .. ابدا . مين قال . موش مستعجل . انا حا اقعد . اقعد اتفضلم . اهه . نقعد . عملتي ايه يا رقيقة (يجلس وتجلس هي الاخرى)

رقيقة — الوزير ما قدرش يقابلنا . راح التخطيط اللي بيعملوه . انا عارفه بيخططوا ايه . لكن انا حمدت ربنا اللي ما خدناش الليموزين

الباشا — بقا حمدت ربنا .

رقيقة — والا ايه يا خليل بك

خليل — الحمد لله

رقيقة — انا خلاص . عمرى ما حا اطلب مقابلة وزرا . اديني سيجارة يا خليل بك

خليل — احســــن

الباشا — ويبقي احسن يا رقيقة لو سبتي حكاية الجمعيات النسائية دى . وريحتي نفسك

رقيقة — يعني شايفني مبسوطة قوى من الجمعيات واللي فيها

خليل — ودى جمعيات . انت فكرك يا رقيقة هانم الجمعيات النسائية اللي انتوا بتعملوها دى جمعيات . ده كلام فارغ

رقيقة — اليومين دول ذات يا خليل بك بقت كلام فارغ . قال وما وزين يدخلوا فيها الموظفات . وقرود الجامعة . والشربة العما خيط اللي بيشتغلوا في البنوك والشركات .

الباشا — اهم بيقوا نسوان في بعضيهم . لهم ما يدخلش فيها رجاله

رقيقة — بتقول ايه يا عبد المقتدر

خليل — الواقع ان دول بيمثلوا عدد كبير من الحركة النسائية . والاتجاه الشعبي السليم

رقيقة — (تقوم فزعة) انت راخر يا خليل بك رأيك كده

خليل — ما دام جمعية نسائية يا رقيقة هانم . لازم تنضم لها كل انواع الستات

رقيقة — ما هو الكلام ده اللي بيقولوه دلوقت . ما عادش ناقص بقا الا ندخل ام انور معانا

خليل — التطور كده يا هانم . الشعب بيزحف وبيغطي مطارحه من كل ناحية زى الميه المحجوزة لما تسيبها على حتة واسعة . موش بتملاها .

الباشا   علشان كده يا رقيقة انا سبت الشركة . الميه بتزحف كمان على الشركة
قبل ما نغرق في الميه . مش كده يا خليل

رقيقة   سبت الشركة يا عبد المقتدر

الباشا   حا اعمل ايه يا رقيقة . ما هي فيها نفس الحكاية اللي عندكو في الجمعية

خليل   وانت كنت ترضي يا هانم . ترضي ان الباشا يقعد على كرسي واحد .
جنب . جنب مين يا عبد المقتدر مثلا

الباشا   (في دهاء) قول جنب الاسطي سيد السواق الليموزين

رقيقة   الا دى . كله الا دى . راح فين الاسطي نيلة النهارده . تعرف يا خليل بك
ما رضيش يطلع معا يا با لعربية الليموزين .

الباشا   ما هو اصله مش عاوز يسرقها . مش بقا زيه زى رقيقة . علشان كده قلت له
بيعها . وبعناها .

رقيقة   (هائجة مائجة) بعتوها . بعتوا الليموزين . ازاى . ازاى يا عبد المقتدر
الليموزين . الليموزين تتباع
(تروح وتجيء في الغرفة كاللبؤة الغاضبة) ومين اللي اشتراها

الباشا   (وقد اتجه الى الباب يدفعه امامه خليل بك) اعصابك يا رقيقة . اعصابك
(ثم يشير اليها ليصحبهم) تعالي اكلي الكلاب (ويزقه عليها) روح انت
هاتها يا خليل . هاتها تأكل الكلاب . الكلاب لسه جعانه . يا رقيقة

ستـــــار

((الفصل الثاني))

(المنظر ـ)

(الصالون في منزل حســـن . وهي عبارة عن انتريه متوسط الحمر . على يمين الممر وضع بنظام . مع كنبه بلدى في الصدر اما مواجه للنظارة . وبجوارها ترابيزة خيزران عليها مفرش ابيض . فقطرقة سجاير وفوقها جهاز راديو وهناك نتيجة معلقة على الحائط اعلى الكنبة . خلاصة المنظر تمثل داخل البيت في مسكن عائلة من عائلات الطبقة الوسطى المصرية . موظف درجة رابعة)

(على اليسار قعد جهاز الراديو . ينحرف الجدار الى فتحة داخلية تؤدى الى الطرقة وبقية غرف الشقة بما فيها المطبخ . ومنها يخرجون ويدخلون الى الشقة . بينما هناك باب على اليمين في الجزء الامامي من المسرح وهو باب غرفة الجلوس . الذى ينسحب الى الداخل قليلا . وبعد مباشرة فجوة تمثل بقية امتداد الغرفة المؤدية الى سلم وباب الخروج)

(يرفع الستار عن حسن جالسا مع الاستاذ قنديل في الانتريه . حســـن يرتدى البيجاما والحذاء . وبيدو منكوش الشعر وحول عنقه بشكير والظن قد صحح صحي توا من نومه . وهويظل يتثاءب من حين لاخر)

حسن تشرب ايه يا استاذ قنديل

قنديل وحياتك ما اقدرش اشرب حاجة يا حسن بك . انا المؤاخذة قلقتك من نومك وجيت في ظرف غيرمناسب

حسن (لا يزال يتثاءب في ملال) لا . ابدا . انت شرفت

قنديل الحقيقة انا لقيت نفسي قريب من البيت . قلت يا واد دول اهلك لازم تعمل لهم زيارة . ده واجب . ثم يعني . هو محني ان ما فيش عمار بيني وبين الست خالتك . والا طلعت من خدمت خلاص ما اشوفكش . انتوا اخواتي

حسن (لا زال في ملاله) وايه اخبار خالتي رقيقة ومعالي جوزها

قنديل والله علمي علمك يا استاذ حسن . انا من يوم ما الست بوزت في وشي ما دخلتلهمش بيت . لكن علاقتي كويسة بخليل بك . والراجل بيكلفني بحاجات كتير . واهي ماشية .

حسن	هو على كل حال خليل بك . راجل ناصح . وفاهم الاوضاع على حقيقتها ثم انا متحرر . موش رجعي يعني

قنديل	ده متحرر قوى . متحرر على كيفك . كفايه انه متربي في باريس . ومعلم بنته ولا كأنها خواجايا . امها بنت فاضل باشا . جدها كان يا يبقي في يوم من الايام خديوى مصر

حسن	دى مسألة تانية . انا باسألك . تفتكر انه مأثرش على الباشا

قنديل	يا استاذ حسن الباشا ما فيش حد في الدنيا يقدر يأثر عليه . الا انا كان بكيفه هو . ده راجل موش بسيط . جوز خالتك ده موش سهل . موش دهل ولا مغفل . زى ما انترا فاكرينه . ده داهي ومكار . يفهم الصغيرة زى الكبيرة

حسن	(ملولا) على كل حال .. انت يا استاذ قنديل

قنديل	(متحمسا) اسألني انا . انا عارفه كويس . ده نمس . ميه من تحت تبن في يوم من الايام كان بيلعب بالوزارات لعب .

حسن	بقا يعني خليل بك هو اللي مأثرعليه

قنديل	بكيفه يا استاذ حسن . الراجل شايف انها ما بقتش ايامه فعلا . وهمد شبع خلاص . لو انه كان موش عاوز يبيع السرايا . ما كانش خليل بك قدر يبيعها .. ومع ذلك هو خسرايه . ده كسب فيها عشر الاف جنيه

حسن	هم مين اللي اشتروا منه السرايا . انا سمعت انهم جماعة سوريين

قنديل	ابدا . دول ناس تانيين .

حسن	وخالتي رقيقة . قال زعلت وغضبت

قنديل	دى قعدت لها في مينا هاوس اسبوعين علشان تريح اعصابها . انا سيبتهم بقا بعد كده . وبقيت مع خليل بك . الست خالتك هي اللى تاعبه روحها وتاعبة الكل معاها .

حسن	اومال ازاى وافقت على شرا العمارة الجديدة وسكنت فيها

قنديل	موش لمصلحة الباشا . ولا لمصلحة حد . مزاجها الخصوصي . علشان تعمل روف جاردن . وتبتدى عزايم وحفلات . وتفتحها على البحرى

حسن	على البحري . على القبلي . المهم الفلوس تاعتهم ما تتكومش وتفضل نايمة في البنوك . اذا ما كانوش يخدموا رزقهم . يخدموا نهضة التعمير اللي قايمة في البلد . هن ما لهم فايدة غير كده

قنديل	ما تخافش . خليل بك على كيفك .. ويعجبك . ده راجل طول عمره برلماني وبتاع مناورات . تعرف يا استاذ حســــن . بتأثير خليل بك . الباشا موافق على انه يتصرف في سندات الاصلاح الزراعي . وياخد فلوسها . ويبتدى مشروع المقاولات .. لولا خالتك

حسن	خليل بك عارف على اسهم الحكومة واشتغل محاه في شركة المقاولات

قنديل	(يتحمس) عارف نصيحتي . اسمع كلام خليل بك . حا تكسب مع خليل بك تكسب دايما .

حسن	انت يا سيد قنديل يظهر ما بتوحش في اى بحر . وبتعرف تحود كويس مع الريح

قنديل	يا استاذ انا راجل مجرب . اتمرمط في كل حاجة

حسني	ومع الكسبان . تكسب دائما .

قنديل	مش حضرتك دلوقت في الدرجة الخامسة . لو انك مع خليل بك . حا تبقي في الدرجة الاولى الممتازة . ثم دول اهلك يا استاذ حسني

حسني	قصر الكلام يا سيد قنديل (ويقوم ويمشي في الصالة ثم يواجهه) زيارتك الكريمة اهدافها ايه

قنديل	(يلتفت اليه . ثم يقف .) انت عارف الصراحة . انا اولا جاى اشوفك

حسني	وشفتك والحمد لله . اتفضل استريح . انا بس باسالك . افرق من النـــدم

قنديل	(يجلس) وجاى اتصحك تبعد الست جمالات اختك . عن بيت الباشا

حسن	وبعدنا هما والحمد لله

قنديل	(يقف غير مصدق) ازاى . هي الست جمالات مش مشرفة في العمارة الجديدة في تاسع دور .

حسن	لا . استريح . استريح . (وهو يجلس على اكتافه) الست جمالات قاعدة عندنا هنا في الحارة . في تاني دور .

قنديل (يتطلع اليه وهو واقف يطل براًسه) ما خابتش فيك يا استاذ حسن انا قايل انه موش ممكن اخوها . الراجل الشهم . الجد . الدغري المظبوط .

حسن الكلام ده علي انا . (وهو يمشي من جديد)

قنديل طبعا .. انت عندى احسن واحد في العيلة دى كلها . سيبك من الفلوس سيبك من الغنا والبغددة . سيبك من المركز . وما عدش مراكز . انت احسنهم . وعلشان كده (يقف) انا طالب القرب منك يا استاذ حسن انا باعتبرنفسي واحد من العيلة
(هنا يصرب حسن الى الكنبة البلدى فيجلس عليها) تقبل القرب منك .

حسن (يشير الى جواره) اتفضل هنا . انت يظهر ما كنتش مرتاح في الكرسي

قنديل (محتجا) يا استاذ حســـن

حسن قرب . قريبنى ما انت عاوز يا سيد قنديل

قنديل يا استاذ حسني . انا طالب القرب الثاني . حضرتك فاهم طبعا . المصاهرة

حسن عندك كام سنة كده يا استاذ قنديل

قنديل (يتقدم شارحا) ما بين اتنين واربعين . وخمسة واربعين . قضيت حياتي كلها في السياسة . والصراع السياسي . ونشاًتي ولدنية والحمد لله كانت اكبر عاصم لي من الزلل

حسن طيب رايه راًيك اذا كانت الست جمالات عندها عشرين سنة

قنديل (يجلس بجواره اخيرا) الراجل الحي عمره ما يعجز يا استاذ حسن

حسن اذا . امال الميت هو اللي يعجز

قنديل الرجالة ما يجوزش عليهم السن . الستات هم اللي عمرهم محدود . بيجي عليهم وقت . ما يخلفوش . انما الراجل . طول ما هو عايش . راجل

حسن يعني ايه

قنديل يقدر يخلف وينسل

حسن وحضرتك عاوز تنسل

قنديل انا عشمي كبير فيك يا حسن بك .

حسن   تفتكر خالتي رقيقة توافق عليك

قنديل   ما هو علشان كده انا جيت لحضرتك . . سيبنا من خالتك رقيقة دى خالص (ويقف علامة على نية الخروج) ربنا اغنانا منها . وريحنا منها . انت راجل صريح . واللي في قلبك على لسانك . وانا جيت معاك صريح (ثم يمد له يده ليسلم عليه) تسمح لي

حسن   على فين . ما هو بدرى يا سيد قنديل

قنديل   يا دوب كده . انا منتظر جوابك . ومعتمد على شهامتك . وادى انتوا عارفيني على ايه (يتحرك الى الخارج وحسن وانه يستعجل خروجه يتجه ناحية باب الخروج) معتمد على شهامتك .

حسن   (وقد خاف ان يتوقف) اعتمد علي ياسيد قنديل . اتفضل . الباب من من هنا . من هنا (ويخرج به)

(وهنا يدخل سرحان وهو خادم الاسرة . كمن يتلصص . ثم يجلي القرفصاء تحت الراديو ويدير الجهاز ويضع اذنه بجواره ليسمع حين يعود حسن ~~[illegible]~~ فيراه)

حسن   (مقبلا بعد ان طرق السيد قنديل) قوام . قوام نتحت الراديو يا سرحان

سرحان   (يقوم في فزع كمن مسته عقرب) ما انا يا بيه

حسن   عاوز تسمع الحلقات . لسه بدرى يا خويا على ميعادها

سرحان   هو مش سيادتك كنت خرجت

حسن   ورجعت لك يا حبيبي (في صوت يغني) حا اخرج البيجاما . دلوقت الساعة اربعة الا ربع . قدامك تلات تربع ساعة على الحلقات البوليسية بتاعتك تعالي اولا اعمل لي قهوة . وهاتها لي في اوضة النوم . انا حا تسطح شوية ارتاح اوفرق من مقابلة اللص ~~الـ~~ الشريف

سرحان   اللص الشريف

حسن   دى الحلقات الاجتماعية بتاعتي انا . بطلها الشيخ قنديل . لسه بدرى يا سرحان على ~~ه~~ صرخة الليل (يقفل الراديو وسرحان يتبعه الى الداخل)
(وبعدها يسمع مفتاح الباب الخارجي ثم صفق باب . ودخول جسم واذا بالست سكينه والدة حسن تحمل مشتروات . ومعها جمالات رتيتي)

سكينه   (وهي تحمل المشتروات) مش هو ده الشيخ قنديل يا جمالات اللى قابلناه على السلالم .

تيتي — هريا تانت • تنديل بعينه (اذ ان جمالات لا زالت متأخرة)

سكينه — (تتطلع الى الخلف) طيب يا بنتي • وكان بيحمل كده ليه ساعة ما شافكم

جمالات — (ترد عليها وقد ظهرت الان للنظارة) انا عارفه يا ماما •

سكينه — (ولا تزال في يدها المشتروات تواجهما وظهرها للراديو) ده كان يا اختي نازل يتسحب ولا اللي عامل عمله

(في خلال اثناء كلامهما يكون سرحان قد عاد سارحا وجلس الى الراديو وأخذ يديره • وراح يلف المحطات • حتي يشعروا بالمزيكة الباليه)

سكينه — (فزعة تتلفت للخلف) ايه ده يا اختي • ايه ده يا بنتي (ولما تلتفت تراه) واد يا سرحان • انت بتعمل ايه

تيتي — (تضحك) ده حا ياكل الراديو اكل

جمالات — خد مني يا وله • اطفي الراديو وخد مني • وشيل من [illegible] تيتي

الام — يا دي الخيبة على الخية السودة

(سرحان يطفيء الراديو ويقوم جرى لهم)

جمالات — خد مني يا وله • خد الشيل (تأخذ من تيتي) عنك يا تيتي انت بقا

سرحان — (والشيل تنهال على اذرعه) ادخلها جـــوه

الام — شيل شوية وارمي الباقي هنا • على الكنبة • سيدى حسن نايم ولا صاحي

سرحان — صاحي يا ستي • حا يشرب القهوة

الام — طيب دخل اللي في ايدك • وتعالى خد الباقي • حتة مشوار يا بنتي احنا لفينا النهارده كتير قوي يا تيتي هانم

تيتي — انما كويس اللي احنا اتقابلنا يا تانت • دى صدفة عجيبة • ايه اللي خلاني اروح شملا

جمالات — علشان نشوفك يا تيتي

الام — الحقيقة يا بنتي لما شفتك ما عرفتكيش • باحسبك واحده خواجايا ولما لقيت جمالات بتكلمك • قلت دى لازم بقا تعرفها من ايام المدرسة

(كل منهن تخلع زينتها كما هي عادة السيدات بعد المشاوير)

جمالات — فين يا تيتي • فين لما كنت تيجي لنا هنا الحلمية علشان تلعبي معايا تحت في الحارة الحجلة ونط الحبل • وييجوا الخدامين من بيت جدك يدوروا عليكي ويرجعوكي للسرايا بتاعتكو بالقوة •

(سرحان يأتي ويأخذ شيل ويخرج الى الداخل)

الام   كانت مامتك اسمه عايشة . الله يرحمها . دى كانت بتزورني اكتر من اختي رقيقة . يا سلام يا امينه هانم . ما يموتش الا الطيب . وماتت صغـــار في عز شبابها . كانت ملاك من السما . غنية ولا تحبش الا الفقرا وعيشة الفقرا .

تيتي   ايه رأيك يا جمالات . انا كان نفسي ومنى عيني ازور الحلمية . عارفه يا تانت لما شفتكم قلت لها ايه . اروح معاهم وازور الحلمية . نفسي في السحلية يا جمالات . فاكره الحسلية . الا الراجل اللي كان بيبيع الحسليه لسه عايش

الام   عسلية ايه يا حبيبتي . وانت بش عسلية

تيتي   يا سلام يا تانت على عسلية الحلمية . كان اسمه ايه الراجل يا جمالات

جمالات   عمي البدري .

تيتي   ايوه . عمي البدري . كان سنبه قد كده (تفرد يدها فوق شفتيها) وكان له كلام يضحك . خصوصا لما يقلد الستات . كان ساكن هنا في الحارة اللي جنبكم يا جمالات

جمالات   ما هو لسه هنا يا تيتي

تيتي   والنبي لســـه . موجود صحيح . طيب اسمعي يا تانت . انا حاخد جمالات وننزل نلف في الحلمية شوية . على ما تكوني حضرتك استريحتي وصليتي العصر . مش بتقولي ما صليتش العصر .

الام   يا بنتي يا حبيبتي

تيتي   والنبي علشان خاطري يا تانت . حا نلف لفة صغيرة في الحلمية . هيه نتفرج على الحتت بتاعة زمان ونرجع طوالي

جمالات   بس يا تيتي اصل

تيتي   اصل ايه يا جمالات . اخص عليكي بقا . اكمنك زهقانة من الحلمية . يا للا . يا للا . (بينما تيتي تحاول ان تسحبها من يدها يدخل حسن وفي يده فنجان القهوة)

الام   استني يا تيتي يا بنتي . استني علينا . الله . انت صحيت يا حســـن

حسن   تيتي . انتوا جبتوا تيتي معاكم كمان .

جبتوها في الاركازيون وخرة

تيتي   موش تقول سلام عليكم والا بنوسرار حتى

حسن   اهلا وسهلا (يحاول ان يضع الفنجان ويسلم) ده احنا زارنا النبي

تيتي   اولا دى موش زيارة . انا موش جيالكم انتوا .

جمالات   ده احنا اقابلنا صدفة عند شملا يا حســـن

حسن   (لتيتي) امال جايه لميــن

الام   جايه للعسلية يا ابني

حسن   عسلية

تلف

تيتي   اسمع يا حسن . انا عاوزه اخد جمالات وننزل شربة في الحلمية . زى ما كنا بنعمل واحنا صغيرين . ايه رايك

جمالات   عاوزه تاكل عسليه يا حسن من بتاعة زمان

حسن   طيب ما نبعت نجيبهالها هنا

تيتي   لا . انا عاوزه اشوف الراجل اللي بيبيعها . عاوزه اشوفه بنفسي . وانت فاكره فاكر الراجل بتاع العسلية يا حســـن

حسن   عمك البديهي .. الله يرحمه

تيتي   هو مات . امال بتقولي عايش ليه يا جمالات

حسن   يو . ده مات . وشبع موت . تلاقيه النهارده بيعمل عسليه في الجنة

تيتي   يا خسارة   زعلت علشانه . ايه رايك يا حسن . موش ننزل

حسن   طيب بس اما نفرح بزيارتك

تيتي   ما انا راجعة تاني . هو انا حا اروح فين . دى لفة كده في وسط الحوارى انا وجمالات . ونشوف بيت جدى . والبيوت القديمة وتننا راجعين . اصل انا في الحقيقة باحب شكل البيوت القديمة . موش عارفه ليه . لما باشوفها لها عندى احساس تاني

حسن   احساس تاريخي . فيه ناس كتير كده . انا زيك

الام   وانت ايه اللي صحاك بدري يا حسن

حسن   صحيت على صرخة الليل (يكون سرحان قد جاء) صرخت الليل اللي
في عز الضهر يا ماما

تيتي   صرخة الليل (يكون سرحان قد جاء)

حسن   (يراه) اما انت يا سي سرحان . الساعة اربعة وتدبيقي فيه ايه . موش
صرخة الليل . انا الساعة اربعة تمام افتكر سرحان . وا لحلقات البوليسية
اقلق ما يجيليش نوم

سرحان   يا بيه موش حضرتك كان جاى لك ضيف

حسن   ده الشبح يا سرحان

الام   شبح ايه يا حسن

حسن   الشبح اللي كانوا بيخوفوا فيه تانت رتيبة . الشبح قنديل

تيتي   الله . ده احنا قابلناه على السلم

حسن   موش كان لابس شبح

الام   يا ابني ده كان بيتسحب ويتدارى منا على السلالم

حسن   يبقى القط الاسود

الام   يا خويا بلاش تريقة . خد يا وليه بقية الحاجات من على الكرسي ودخلها جوه
اتحرك يا سرحان

حسن   (يراه بطيئا) ما تخافش . لسه بدري . خد الراديو عشان المطبخ
(ويرفعه من كتفه) والله لتاخده معاك . وانا حا اشيل الحاجات دى انا
بس سيبها . سيبها . (ويشيله الراديو ويدفعه الى الداخل)

تيتي   (ضاحكة) هآ . هآ برضه تصرفك هيه هيه . موش ممكن حا تتغير يا حسن

حسن   يعني موش زى العصبية بتاعتك (يخرج سرحان بالشيل)

تيتي   ايه رأيك بقا . انا حا اخد جمالات وانزل

حسن   بس على شرط . ترجعي

تيتي   موافقة يا تانت .

الام يا بنتي بس اصل ..

حسن روحوا . روحم . تحت مسئوليتي . ادخلي انتِ بقا يا ماما استريحي . وانا حا استناهم على ما يرجعم .

تيتي ~~(تسحب جمالات) يا للا يا جمالات سيبا للا والنبي~~

جمالات (تحصلج) بس يا تيتي

تيتي (تاخدها نهائيا وتجرجرها) ما فيش بس . ربع ساعة وحا نرجع

الام (وهما يخرجان) يا حســـن . حرشهم يا حسن . دى خالتك رقية جاية النهارده . جايه تزورنا .

حسن اخيرا . حا تشرف . بعد عمر طويل . حا تتعطف وتتكرم وتزورنا في الخرابة اللي متاويانا . في حواري الحلمية .

الام يعني نطردها . والا نقول لها كتر خيرها .

حسن كتر خيرها على ايه .

الام حا تزورنا يا حســـن

حسن بقا لها خمستاشر سنة ما دخلتلناش بيت . من يوم ما مات ابويا . لما نسيت وبقت لوحدها هي والباشا بتاعها . اشمعني دلوقت جاية تزورنا . يعني . ما كناش على بالها ايام ما كان جوزها وزير . كانت عاملانا زى سكان الكوخ اللي جنب القصر . موش ولاد اختها .

الام اسكت بقا يا حســـن . كفاية فضيحتك فيها لما رحت خدت اختك بالقوة من السرايا

حسن يعني اسيب اختي تشتغل عندها خدامه . كانت عملت لي ~~ايه والا سيبت لاختي~~ ايه هي وسيدنا الباشا

الام يا ابني موش الباشا هو اللي موظفك يا حســـن

حسن كده . بقا هي مفهماكي كده . طيب والباشا بتاعها هو اللي كان وظف كل دفعة ٩٤٣

الام هو موش المقتدر باشا كان وزير في الوزارة اللي انت اتوظفت فيها

حسن (يخرج سيجارا ويدوربها في الغرفة) ~~ههههه~~ صدفة . لو كان اى واحد بطل تاني غيره وعطره وزير ايامها . كان لازم حا يوظفني . هو انا موش معايا شهادتي . ما تدرقي بقا يا ماما .

الام　　حاكم انا عارفه كلامك • حا تقول ايه غير كده • انا حا اروح اصلي والبس
هدومي واستحضر على ما خالتك تيجي

حسن　　(بمنحها) استني • ما تلبسيش ولا حاجه • انا عاوز اعرف • رقيقة هانم
حرم عبد المقتدر باشا محمود الطحان ابو شرشة • جايه تزورنا ليه دلوقت

الام　　الطحان ابو شرشه

حسن　　امال • جد معاليه • كان خفير على ماكينة طحين في وقف من اوقاف
الخاصة الملكية • وسموه الطحان • وكان جد جده بيمسك شرمة • يظهر
كان فقير واخر • واخدينها بالوراثة

الام　　بقا ده كلام يا حسن • ده كلام تقوله عن جـــوز خالتك

حسن　　لو كان اتولد باشا ابن باشا ما كانش اتجـــوز الست خالتي • لكن من سوء
الحظ ارمن حسنه • ابوها • اللي هو جدى • الله يرحمه بقا • كان رئيس
كتبه في الاسطبلات الملكية • وكان معالي الباشا • قبل ما يبقي باشا • موظف
تحت ايده • وجوزه بنت • • موظف قيودات

الام　　قيودات

حسن　　يقيد الخيل اللي طالعة واللي داخلة في الاسطبل • جايه ليه حضرتها
النهارده •

الام　　(وكانت قد قامت وهو يمنحها ثانية) يا ابني سيبني اصلي • الصبر حا يفوتني

حسن　　انا عارف انك ضعيفة قدامها • جايه ليه الست رقيقة هانم • جايه ليه في الحوارى
اللي احنا فيها •

الام　　يا ابني حا تاخد اختك جمالات للخياطة بتاعتها • علشان تفصل لها فساتين
وتلبسها كويس

حسن　　امال ايه ده كله اللي انتوا جايبينه من الاركانزيون • جزم

الام　　يا حبيبي عاوزه تجيب لاختك هـــدوم

حسن　　في مقابل ايه • شهور الخدمة الاجتماعية اللي قضتهم في السرايا تحت التمرين

الام　　بالعربي جمالات جاى لها عريس • وخالتك رقيقة مش موافقة عليه • وحا تجيب
لها فساتين من الموضة الغالية • علشان جايبه لها عريس •

حسن — انا عندي اجوزها تقديل اللي طالب ايدها . ولا عريس خالتي

الام — هو قنديل كان جاي لك . جاي يطلب ايدها . حقه كله الا دي . لو عرفت رقيقة

حسن — حا تنسفنا من على الارض . علشان كانت ولدتها ونسيتها

الام — يا ابني ده عريسها اصيل وغني . وجيبالك انت كمان عروسة يا حسني هاي الهاي

حسن — هاي الهاي . تبقي اوفر . حا تطلع ارت . من فوق الخشبة . هه . هه

الام — بتقول ايه يا حسن

حسن — بقا هي سابت الجمعيات النسائية والعروسة الكدابة اللي كانت فيها . ونضيت للجوازات . فيه جديدة . لقت لها فية جديدة . زي غية الكلاب اللي في الجنينة

الام — يا حسن خالتك قبلها عليكم

حسن — هي دي عندها قلب . خليها تريح روحها . موش حا تتجوز . انا ولا جمالات (وهنا يدخل جمالات سرحان متحسرا حاملا الراديو يعيده الى مكانه)

الام — ايه ده .. ايه يا سرحان ده .

سرحان — (وهو يعيده الى مكانه) الراديو يا ستي

حسن — موش عاجباك صرخة الليل . مع ان المزيكة بتاعتها لوحدها بتخوف يا مغفل هم قبضوا على القاتل في حلقة امبارح

سرحان — كانوا حا يقبضوا عليه يا بيه

حسن — موش حا يقدم الحلقة الاربعتاشر . حا تفضل قاعد كده زي الجدول ستاشر حلقة . وموش حا ينقبض عليه برضه

سرحان — (في اهتمام) امال حا تخلص ازاي

حسن — المؤلف نفسه ما يعرفش . انما ضروري يشطبها على اخر الشهر . علشان يقبض . تعالي هنا يا ماما . انت رايحه فين

(يكون الجرس يدق خفيفا اثناء كلام حسني)

الام — الجرس يا حسن . انت موش سامع الجرس . تعالى يا منيل افتح

حسن — يا داهية تكون خالتي رقيقة . هي ميعادها امتى .

الام   هي قايله العصر (ترى سرحان عائدا يهرول) مين يا وله

سرحان   دى الست رقيقة هانم .

حسن   يا خراب اسود .

الام   خليها تتفضل . روح يا واد خليها تتفضل . شايف بقا يا حسن ما دخلتنيش اغير هدومي . قابلها انت يا ابني . قابلها على ما البس

حسن   ما انت لابسه . روح يا واد خليها تتفضل حا تقابليها بفستان التشريفة يا ترى الراديو فيه ايه
(ويذهب ويدير الراديو بصوت عال)

الام   ده وقته يا حسن . ده بدل ما تجري تقابلها على الباب

حسن   هي مش حا تقدر تمشي من الباب لغاية هنا . روحي انت هاتيها .

الام   طيب اطفي ده . ما انت عارف خالتك ما بتحبش الراديو
(وهي تحاول ان تطفيه بنفسها . تدخل رقيقة هانم في سرعة خاطفة)

رقيقة   نهاركو سعيد . بونجــــور . بونجور عليكم . بتعملوا ايه (تقوم سكينة من على الراديو وتجذب معها حسن) ازيك يا سكينه (يقبلان بعضهما) ازيك يا حسن

حسن   (يسلم عليها) اهلا خالتي . اهلا وسهلا (في تحفظ وبرود واضح)

رقيقة   ازيك يا سكينه . والله واحشاني

الام   ما تشوفيش وحش . اتفضلي اقعدى يا رقيقة يا اختي

رقيقة   انا مستعجلة يا سكينه . مش عاوزه اتعطل . عندى حفلة بالليل الساعة تمانية في مينا هاوس . مع مدام لوليتار . والفت هانم . عاوزه ارجع بيتنا بدرى علشان الحق البس الفستان السواريه . ايه ده يا حسن اللي انت بتعمله ده (يكون حسن قد عاد الى الراديو)

حسن   ركن الريف يا تانت

الام   يا حسن قلت لك اطفي الراديو . مش وقته

حسن   مش وقته ازاى . اصل فيه حديث لواحد صاحبي اخصائي في النباتات . حا يتكلم النهارده عن الدرة العويجة . وموصيني اسمعه ح مستني لما يتكلم

رقيقة   مش حا ينفع الكلام ده ابدا يا حسن . لازم تتعلم الاتيكيت . لازم تغير طريقتك . ازاى حا تقبلك بالشكل ده . ازاى

~~حسن~~ الام   هي مين يا رقيقة .

رقيقة   ما هيتاب يا سكينة

حسن   ما هي ايه

رقيقة   ما هي تاب يا حسن . ما هي تاب خريجة الميردى ديه . دى واحدة راقية حا تبقي تقعد جنبك علشان تسمحها الدرة الحريجة

حسن   يا اختي تبقي تقول لها . ما هو تاب . ايوه كويسة دى يا ماما (يضحك) تبقي هي ما هي تاب . وانا ما هو تاب . بس المصيبة انا ما تابتش .

الام   (تحتد ببسذاجتها) والله وحياتك يا رقيقة يا اختي . ده ما يطيق يسمع الراديو ابدا . انا عارفه ايه اللي جرى له

حسن   اصله صاحبي . اصل اللي كان حا يتكلم صاحبي . وموصيني اسمعه .

(يطفي الراديو)

رقيقة   وكمان قاعد بالبيجامه في وسط الصالة . ليه ما تلبس الروب بتاعك . ما عندكش روب دي شامبر . تقول عليك ايه هي لما تشوفك

الام   ما هي مين يا رقيقة هانم

رقيقة   ما هي تاب اللي انا خطبتها لك . تقول عليك ايه وانت قاعد من غير روب

حسن   تقول علي لابس بيجامه

رقيقة   طيب ولما تتجوزك وتلاقيك قاعد كده بالبيجامه في وسط الصالة . تقول ايه

حسن   تبقي تفهم اني انا زهقت من اودة النوم

رقيقة   حا تنزل من عنيها طوالي

حسن   وانا ايه اللي حا يوصلني لعنيها

الام   يا حسن البس الروب (يقوم متخلعا ليدخل الشقة)

رقيقة   واستعجل اختك جمالات . قول لها تيجي بسرعة . انا ما عنديش وقت

الام   اعمل لك قهوة يا رقيقة يا اختي

رقيقة   مش عاوزه . انا بس متضايقة (وهي تلف في قلق)

الام   من ايه يا رقيقة

رقيقة   مش عاجبني حسن ابدا . ما هو نافع مها هي تاب . انا مكسوفة والله مكسوفة من اللي حا يحصل بعد ما يتجوزها . لازم يتربى ويتعلم

الام   ازاى يا اختي . ما هو متربي ومتعلم . ده مهندس يا رقيقة

رقيقة   انا عندى ما يكونش حاجة خالص ويبقي بتاع ايتيكيت . لكن ده لا يعرف يلبس ولا بيعرف يتكلم . ولا يعرف واجب . مش ناعمة . هي غلطتك يا سكينة وغلطة ابوه

الام   يا اختي واحنا كنا حا نعمل ايه اكتر من الهندسة

رقيقة   هي مسألة شهادات وبس . الادب والذوق اهم من الشهادات . ده واحد ما عندوش هندام خالص . ده واحد . زى ما يكون متربي في حوارى . ما هوش صغير كمان علشان هي عايله دى

الام   هو يا اختي بيعمل ايه

رقيقة   يا سلام يا سكينه . انتى مش مقدرة انا تعبت قد ايه لغاية ما وافق اكرام بك على انه يتجوز ماهي . انتى عارفة ما هي كان جاى لها مين

الام   عرسان

رقيقة   امال حمير يا سكينه . خطابها كتير . عفت خيرى . ومصطفى علاء الدين . رفيق وبكير سالم . اقل واحد منهم كان في زمانه بتاع الصين قلنا ن حا اقول لك ايه . حا اقول لك ايه يا سكينه

الام   يا رقيقة يا اختي . وانا ايه ذنبي . اذا كان هو طبعه كده

رقيقة   لازم يغير طبعه . انا ما افهمش الكلام ده . يقولوا علينا ايه . حوش . صبر دلوقت انتى فهمت جمالات

الام   انا قلت لها انك مش موافقة على ابن ام انـــور

رقيقة   اوافق ازاى . ازاى يتجوزها ابن الطباخ بتاعنا . انا خلاص طردت امه طلعتها من عندنا . كله الا دى . هي حصلت . وكان عندى حجتي بعت السرايا . وسبناها . ونقلنا في عمارتنا الجديدة . ما احناش محتاجينها خلاص . مش حا تيجي تزورينا في العمارة يا سكينة

الام   يا اختي والنبي عاوزه اجيلك

رقيقة   وما بتجيش ليه . ايه اللي مانعك

الام   بيقولوا ساكنين في الدور التاسع . وانا عندى تضخم في القلب

رقيقة   ما تعرفيش تطلعي في الاسانسير

الام   حسن بيقول ان الاسانسير بيزود التضخم . وبيرفع الضغط . وبيرجع السكر .

رقيقة   الاسانسير بيرجع السكر .

الام حضن اللي بيقول كده يا رقيقة

رقيقة وبتصدقيه .. يا قلبانه .. ده مجنون وبتاع حوارى . لا . ما تسمعيش كلامه . انا مستنياكي . لازم تيجي يا سكينه . والنبي الباشا بيسأل عليكي دايما (تنظرني ساعتها) ياه . انا . انا أخرت . فين جمالات بقا

الام جمالات خرجت

رقيقة خرجت ازاى . وانا واخدالها ميعاد عند ماريكا . احسن خياطة في مصر

الام يا اختي اصل احنا قابلنا تيتي بنت خليل بك عديله في الاوكازيون وجات معانا . يا دوب وصلنا هنا . والا تنزل تشترى عسلية

رقيقة تشترى ايه

الام عسليه يا رقيقة

رقيقة !! ودى حاجة تتاكل . مكاكة زى ابوها

الام اهي قصبت على جمالات وخدتها معاها . كنا فاكرينك حا تيجي الساعة ستة والا حاجة

رقيقة انا مش قايله لك جايه العصر . هي حرة . هي حرة بقا . انا حا اروح للخياطة اخد فستاني . انا عملت اللي علي يا سكينه . كان لازم تستنظري

الام ما هي تيتي اللي خدتها

رقيقة كنتوا اطردوها . انا مانى طارده ابوها من البيت . وقعدوها بيهوش العمارة شهرين . لكن عبد المقتدر ضعف له . خلاص بقا يا سكينه يبقي لها في ذمتي فستان . ادمرا تجوزوها ابن ام انور . ارحم . فاهمة انا عندى لها عريس . بس اما اخلص من حسني

الام البنت الاول يا رقيقة

رقيقة ما تعرفيش يا سكينه ما هي تاب دى عندها ايه . دى بتخرد هب جوازة حسني هي اللي تجيب عريس لجمالات . بس طولي بالك علي

الام يا اختي ربنا يخليكي لينا .

رقيقة اروار يا سكينه . فهمي جمالات . شهر واحد واكون جايبلها عريس وخليها تزوروني . تعالي وياها . وانا حا اجيب لها الفستان بوصك

الام ربنا ما يحرمنا منك . استني اما اوصلك

رقيقة خليكي مرتاحة . انت عندك ضغط وسكر . سلمي لي على حسني
(تخرج بسرعة . الام تقوم وتتساند الى الداخل)

حسن (اتيا من الداخل . يراها) الله . رايحه فين يا ماما

الام يا ابني خالتك رخره بتقول عندى ضغط وسكر . رايحه اتمدد في سريري

حسن انت حاسة بحاجة . تعبانه . هي راحت فين خالتي دى .

الام خرجت . سيبني يا حســـن . انت اللي الحق عليك . ضيعت على اختك الفستان . علشان حتة عسلية . وحا تضيع على نفسك اللي هي خطبتها لك

حسن وانا وكلتها تخطب لي . انا مش عاوز اتجـــوز

الام ليه يا حبيبي . وانت حا تقعد راهب

حسن انا عندى اقعد راهب ولا ما هي ثاب الغي بتاعتها دى

الام يا حسن هارد ني وهارد خالتك . انت مش عاجبها في حاجة . دى خايفة منك لتكسفها معاهم .

حسن لا . قوليلها ما تخافش . انا هجري مجرب نفسي
(وهنا تدخل رقيقة مسرعة كعادتها وتنادى)

رقيقة يا سكينة . يا سكينه

الام ايوه يا اختي يا رقيقة

رقيقة (حين ترى حسن) برضك ما لبستش الروب دى شامبر يا حسن

حسن لقيته في الغسيل الوسخ يا خالتي .

رقيقة ما عندكش روب دى شامبر تاني . عيب تقعد بالبيجاما . البس الروب التاني يا اخي .

حسن التاني اصله مقطع . وكان ضيق علي . اديته لسرحان

رقيقة يا سلام عليكم (وتضع يدها على ثورتها) انا كنت راجعة ليه

حسن علشان تخليني البس الروب دى شامبر التاني

رقيقة انت مش عاجبك كلامي يا حسن

حسن ازاى يا خالتي . فيه حـــد ما يعجبوش كلامك .

رقيقة	آه .. افتكرت . اسمحي يا سكينه . انت عارفه البيانو بتاعي . انا خلاص حا اديه لجمالات هدية

الام	يا اختي كتر خيرك . والله كتر خيرك يا رقيقة

رقيقة	قولي لها كـــده

حسن	بس جمالات ما تعرفش تضرب بيانو .

رقيقة	تتعلم يا اخي . صحيح هي مرضة بطلت وبقت قديمة . لكن شبك . هوفما ن الباشا كان جايبه في ايام الرخا بمية وعشرين جنيه . دلوقت بتاع خمسميت حا يعجبها . حا يعجب جمالات . انا عارفه انها من صغرها عا وزة بيانو . مش كده

حسن	ايوه من صغرها صحيح . انا فاكر . لما كنا بنزور خالتي وهما في العباسية كانت اول ما تدخل الشقة . تجري وتقعد على البيانو .

رقيقة	كان عبد المقتدر لسه بيه . والنة بقا كنت وانت بقا كنت بتجري وتقعد فين فاكر . فاكر . كنت بتقعد فين حضرتك . في المطبخ . مع السفرجية والخدامين .

حسن	اصل ما كانش لي انا راخر بيانو اضرب عليه

رقيقة	القصد . قولي لجمالات يا سكينه . وحا اجيب لها الفستان برضك . بس مرة ثانية . خليكي . خليكي . انت عندك ضغط . (اذ كانت تهم بالسير وراءها)

الام	وصلها يا حسن . وصل خالتك

حسن	(مستفسرا من خالته ومشيرا الى ملابسه) اوصلك بالبيجاما يا خالتي

رقيقة	خليك مطرحك . بس خد بالك من امك . وابقوا تعالوا زورونا
(تخرج . حسن يودعها بالابتسام)

الام	شفت بقا يا حسن . مش قلت لك خالتك لازم تدى اختك حاجة مريسة واهي ادتها بيانو . عقبالك يا ابني

حسن	انا والله ما انا عاوز منها حاجة

الام	انت يا حسن بتكره خالتك

حسن	انا لا باكرها . ولا باحبها

الام	يا ابني لازم تحبها . مش كتر خيرها . خاطبالك وتحدة غنية

حسن	ما هي تاب .

الام　(تضع يدها على كتفه) يا حبيبي انت عارف كان جاى لها عين • خالتك رقيقة قايله لي حالا • • اقل واحد يتكلم عليها بتاع الفين فدان

حسن　ميتين بس

الام　والنبي الف يا حسن

حسن　ما فيش دلوقت الف • كله بقا ميتين بس • بعد الاصلاح الزراعي

الام　الزراعي • الزراعي ده هو اللي قال لك كده • الزراعي اللي كان بيتكلم في الراديو بتاع الدرة العويجة • قال لك ميتين الزراعي

حسن　الزراعي ما قاليش حاجه • ما تخويش دمك • ولا تزعلي روحك • انشالله يكون جاى لها اغا خان نفسه • انا موش عاوز اتجـــوزها (ياخذها من يدها) تعالي نامي وارتاحي احســـن لك

الام　يا خريا انام ليه • احنا بقينا المغرب • ولسه ما صليتش العشا •

حسن　ارتاحي لغاية العشا • وابقي صلي التلاته دفعه واحدة

الام　انت حا تكفر كمان

حسن　الحق على اللي خايف على صحتك

الام　هو يا ابني بيطمني غير الصلا • ربنا يهديك
(يخرجان • وفي نفس اللحظة تدخل تيتي ضاحكة ومعها جمالات)

جمالات　اما انت يا تيتي • بقالك حاجات • تجنن

تيتي　ايه يا جمالات • فيه ايه لما اروح لام عباس وازورها • هي موش اللي مرضعاني انما شفت • انا عرفت بيتها ازاى

جمالات　انا موش على كده انا باتكلم على العسلية اللي انت اشتريتها من الراجل

تيتي　اسمعي • ما هو انا ما كنتش اقدر اشترى بقرش صاغ وامشي

جمالات　وتلمي علينا العيال في وسط الحارة

تيتي　وماله

جمالات　وماله ازاى يا تيتي • اديني شفت اللي عملوه التلامذة لما لقوكي بتفرقي على الناس العسلية

حسن　الله • انتوا وصلتم •

تيتي — ما فضلكش حاجه . كنت عاوزه احوش لك حتة مسلية . لقيت ولد صغير قدام الباب . صعب علي . اديتهاله .

جمالات — تصـــور يا حسني انها تشتري بنص جنيه مسلية . وترقف تفرقها على الناس في الحارة .

حسن — علشان كده اتأخرتم

تيتي — اصلنا رحنا لام عباس . المرضعة بتاعتي . فاكرها . فاكرها يا حسن

حسن — المهم انت انبسطتي من الحلمية

تيتي — جدا . وتعرف انا عاوزه ارجع اعيش هنا تاني . احسن ايام عشتها ايام الحلمية . وانا مع ماما في بيت جدى

جمالات — مش تغسلي ايديكي . مش حا تغسلي ايديكي من المسلية يا تيتي
(وتطلع كل منهما في يدها الملزقة)

حسن — الله . لو كنتم جيتم قبل كده . يخصر دقايق بس . الله . وكانت خالتي رقيقة شافتكم بالشكل ده

جمالات — هي خالتي رقيقة جات يا حسن

حسن — شرفت . وخرجت زعلانه وحا تفرقع

جمالات — يا خسارة . دى زمانها قالت علي ايه . كده يا تيتي . زمانها افتكرت ايه

حسن — ما افتكرتش حاجة . خالتك رقيقة عايشة مع روحها بس

جمالات — طيب وعملت ايه يا حســن

حسن — راحت للخياطة وحدها . حا تجيب فستانها هي وبس

جمالات — شايفة يا تيتي . ضيعتي علي فستان كانت جايه تاخدني وتفصلهولي

تيتي — يحسن . علشان ما تقدش طول العمر تذلك بيه . انت عارفه . مرة راحنا في باريس . انا وبابا وهي وممي . اشترت لي فستان . زمان من تسعتشر سنين . كل ما تقابلني تسألني عليه لغاية دلوقت

حسن — وتلاقي الفستان اتقطع

تيتي — ما ابسترش خالص يا حســن . ساعته راحنا راجعين في اسكندرية . كان لونه عكـــر .

جمالات صح اخيها رقيقة • رزقها رقيق • انت اعلك ما بتحبش خالتك

حسن روحي اغسلي ايديكي من العملية احسن لك • ده موضوع قديم

جمالات تعالي يا تيتي • تعالي نغسل ايدينا الاول • فين ماما • فين ماما
يا حسن •

حسن جوه بتتوضى قبل العصر ما يفوتها • اديها حقنة البنسلين يا جمالات
احسن انا شايفها تعبانه • من تأثير مقابلة خالتي
(تخرج جمالات)

تيتي انسولين ليه • هي عندها سكر •

حسن سكر زيادة • بالعملية

تيتي طيب الحقيني بقا بحقنة الانسولين يا جمالات

حسن رجعنا للسحلية

تيتي انت ليه ما بتحبش تزورنا

حسن علشان قهرتكم بقت سامة

تيتي انت بايخ يا حســـن • بقيت بايخ

حسن ابركي زودها قوي

تيتي وانا مالي ومال ابريا

حسن ابركي غيري

تيتي قلت لك ما ليش دعوة بابريا • انا عايشة دلوقت مع خلاني

حسن طيب وانا ايه اللي يعرفني

تيتي كان لازم تسأل • ابريا واقع في واحدة رقاصة وبيضهب عمي علشانها
بعد ما قرب يشطب على اللي فاضل له

حسن امال ازاى عاوز يخليني استقيل من المصلحة واشتغل معاه في المقاولات

تيتي فاكران ده حا يرضي خالتك رقيقة • ويخليها تنضم له • ارتصهين له على
ما ياخد من الباشا اللي هو عاوزه

حسن يعني ايه • مش فاهم •

تيتي   بيفكر ان خالتك رقيقة بتحتمي بيك

حسن   ده يبقي مخبل فعلا

تيتي   وانا مالي . وده يمنع انك تيجي وتقابلني . والا عاوز تعمل زى بتوع الروايات . اديك نمرة تليفوني

حسن   لكن ابوكي فعلا بيحاول يصاحبني ويمشي ورا كلامي

تيتي   ما انا فهمتك السبب

حسن   لا . ده موش السبب . فيه سبب اقوى من كده

تيتي   زى ايه

حسن   محتمل انه عاوزني اخطبك

تيتي   موش معقول . هو بيدورلي على واحد غني باى طريقة

حسن   يعني الحكاية واحدة

تيتي   حكاية ايه

حسن   خالتي رقيقة زخرفة بتدورلي على واحدة غنية . جابت لي فعلا واحدة النهارده . ما هي تاب

تيتي   ما هي تاب صادق

حسن   انا عارف . صادق والا موش صادق

تيتي   لكن دى بتريل . دى برياله يا حســـن

حسن   يبقي عندها شهد الرضاب كمان

تيتي   دى غنيه قوى يا حســـن

(وهنا تدخل عليهما جمالات)

جمالات   جرى ايه يا تيتي . ما جيتيش غسلتي ايديكي ليه من الحسلية

تيتي   اما ادى الاول الحقنة لمامتك يا جمالات

جمالات   حاتديها الحقنة وهي بتصلي . دى موش راضية تبطل صلا . نازله ورا بعض . ورا بعض . زى ما تكون الاخرة بكره . الجرس . الجرس

(يدق الجرس)

حسن   ولازم الممرضة بتاعة الحقن . ريحي نفسك يا تيتي انت بقا يا جمالات وخدى تيتي خليها تغسل ايديها - تعال يا سرحان . يا سرحان
(وتخرجان بينما يأتي سرحان يجرى من الداخل)

سرحان   ايوه يا بيه

حسن   افتح الباب . نايم على ودانك . موش سامع الجرس

سرحان   حاضر يا بيه (ويشير الى الراديو وهو يجرى) ده لوقت فيه جرب حظك

حسن   مجربه من زمان . افتح الباب الاول . دة عنده جنون الراديو
(ويجد ومسرعا بسرعة)

سرحان   ساعة لقلبك يا بيه . الله حضرتك ما دورتوش .

حسن   مين يا مخفل اللي جه . فتحت الباب لمين . ساعة لشغلك اولا .

سرحان   الست اللي لابسه ابيض

حسن   ذات الرداء الابيض . شفت الفيلم ده

سرحان   ده كان في الصيف اللي فات

(الام وكانت قد سمعت الجرس وتمت صلاتها . تأتي)

الام   مين يا حســـن

حسن   انت سمعتي الجرس . خلصتي الصلاة . الممرضة . واقف كده ليه ما تخليها تتفضل . انا حا البس بقا هدومي . وخدى انت الحقنة يا ماما .

الام   يا واد قول لها تتفضل (بعد قليل يدخل سرحان وخلفه ام انور .)

سرحان   اتفضلي حضرتك . الست اهي جات لك كمان . اتفضلي

الام   يا اختي . دى مين . دى موش الممرضة . ام انور . والنبي انكرتك الممرضة اللي بتديني حقنة السكر .

ام انور   نهاركم سعيد

الام   نهارك سعيد مبارك

ام انور   (تتكلم بدون توقف وتمسك بها) شرفي . اسمعي يا ست سكينة

الام   اقعدى يا اختي الاول . اقعدى خدى نفسك من السلم .

ام انور (ولكنها لا تجلس وتشير الى الخارج) موش بس اما اجيب انور .

الام هو سي انور معاكي

ام انور مستنيني في بير السلم . قال اطلعي انت يا ماتي وان لقيتي الاستاذ حسن فوق . ابعتي لي وانا اقابله . هو الاستاذ حسن موش هنا .

الام انا عارفه (في حيرة وارتباك) اقول لها ايه يا اخواتي . ما نيش عارفه اقول لها ايه (وتنظر فترى امامها سرحان خارجا في سرحان) اهنا يا سرحان سيدك حسن يا واد هنا

سرحان (ولكن سرحان يجيبها في سرعة) موش كان واقف يا ست هانم معاكي حالا

الام تك نيلة تنيلك . انت يا واد شفته

سرحان يا ستي كان واقف هنا اهه (ويشير الى حيث كان واقفا)

الام والنبي حسن ابني له حق . الخلقات البرليسية لخبطت مخه . بص يا واد دات سي انـــور بدل ما هو مستني في بير السلم

ام انور (تنادى عليه وهو خارجا) اذا ما لقيتوش في بير السلم دور عليه في الشارع

الام (تسامحها مجاملة) دور عليه يا واد كويس . وقول له يستعجل . اقعدى يا اختي (وتعزم عليها) اقعدى يا ست ام انور ارتاحي

ام انور ربنا يريحك ويريح سرك كمان وكمان . شرفي اسمحي يا ستي سكينة هانم

الام (ولكنها تمنعها بيدها من الاستطراد) بس انا ترتاحي من السلالم يا ام انـــور . وكمان اما ييجي انـــور .

ام انور انا موش حا ارتاح يا ست هانم طول ما انور ورايا . وطول ما انا في الدنيا حد مرتاح والا شايف راحة

الام حقه يا اختي . الدنيا موش مريحـــــه حـــد . في العالي ولي الواطي اقعدى

ام انور (وهي تجلس) بقا يعني ما فيش زى الست هانم اختك ابدا . واحنا كنا ذنبنا ايه معاها . عملت فيها ايه انا والنبي . طيب طلعتني من عند هم وطلعت . كمان عاوزه تحرم الوله من البنية .

الام هي مالها . هي ذنبها ايه

ام انور: مش هي اللي فضلت ورا الباشا لغاية ما خرجت . وسيد ما خد منهم كام . خمسة وعشرين سنة . اسم الله على مقامك . من عمر انور واكتر .

الام: هم اللي اعطهم باعوا السرايا وبنوا عمارة . والباشا زى ما انت عارفه محذ رر .

ام انور: الله يكون في عونه . ده اتهد حيله على الاخر . ما قدرش يشغل لي الوله ابو شهادة عالية . بوظتها هي . لكن اهو اشتغل

الام: الحمد لله اللي اشتغل

ام انور: وادى انت عارفه وظيفته . وانا قايلالك . . انت يا ست سكينه مش معارضة وموعداني من سنتين فاتم . فاكره والا مش فاكرة

الام: ما هو بس يا ست ام انور.

ام انور: حا تبسبسي ليه . ابوه طباخ . وامه داده . ما يعيبوش . ما فيش حد بيتولد ابوه ملك . ما عدش يا اختي ملوك ولا سلاطين . الراجل عيبه جيبه
(يدخل سرحان مقدما انـــور)

سرحان: اتفضل يا استاذ . اتفضل يا بيه .

ام انور: تعالي يا انور . تعالي ما تختشيش . دى الست سكينه مننا وعلينا . ناس على قدنا . . لاهم امره . ولا وزرة . ادخل يا ابني (ولما يتقدم) سلم على خيتك يا خنايا

الام: (وهو يقبل يدها) ازيك يا انور . مبروك الوظيفة بتاعتك . اتفضل (يجلس على احد مقاعد الانتريه (يا سرحان . سرحان . شوف يا وا- سيدك حسن . اهلا وسهلا . شرفت (لانور)

ام انور: الله يشرف قدرك
(يخرج حسن وينظر اليهم متأملا)

حسن: هرايه . الممرضة جابت معاها دكتور .

الام: انت ما خرجتش يا حســـن

حسن: حا اخرج اروح فين . ده يوم الواحد يخرج فيه

ام انور: (تقف له مرحبة) اهلا وسهلا . اهلا بالاستاذ حسن بك

حسن: بيه يا ست ام انور . بيه مرة واحدة .

ام انور   مرتين وتلاته والف ٠ بيه وباشا ٠ وامير وملك ٠ وسلطان ٠

حسن   (متمما في نفس لهجتها) وامبراطور ٠ وميكادو ٠ ومهراجا ٠ وراجا
وحاكم مقاطعة ٠ ومحافظ مديرية ٠ ومدير مديرية ٠ ومامور مركز

الام   ايوه يا حســـن

حسن   ليستت الحكام اللي في الدنيا كلها ٠

ام انور   والنبي يا ابني ٠ انا باتكلم من قلبي ٠ الهي اشوفك حاكم

حسن   حاكم ٠ وحا احكم ايه ٠ ليلتك سعيدة يا استاذ انور ٠ (وهو يتقدم ناحيتهم)
لا مؤاخذه ٠ الست والدتك لخمتني بفصاحتها ٠

انور   مساء الخير يا استاذ حســـن

حسن   اهلا وسهلا ٠ شرفتم ٠ سرحان ٠ سرحان ٠ طلبتي قهوة يا ماما ٠
والا نجيب شربات ٠ هات يا واد شربات ٠ روح امشي ٠ هات كازوزة بسرعة
الكازوزة احلها شربات بصودا ٠ يا للا ٠

سرحان   حاضر يا بيه

ام انور   موش عاوزين حاجه يا حسن بك ٠ اسمع لنا بس والنبي ٠ كلمه يا انور ٠
قول له على اللي انت عاوزه ٠ ما تختشيش ٠ دى موش عيبة ٠ ده شرف

انور   (في ارتبـاك ظاهر يقف) يا استاذ حسن

حسن   ايوه يا استاذ انور ٠

ام انور   (ولما تلاحظ عليه الصمت واللخمة) ما تقول له ضميرك يا ابني

حسن   يظهر ان ضميره ٠ ضمير الغائب اللي بيقولوا عليه

انور   يا استاذ حسن ٠ ماما قصدها يعني ٠ انا يسعدني ٠ اطلب ايد الانسة
جمالات

حسن   اليمين والا الشمال

الام   يا حسن ٠ خليك جد يا حسن ٠ وكلمهم بالحقيقة

حسن   يا ماما وانا باهزر ٠ موش الاستاذ انور عاوز يعني يخطب جمالات
ما فيش اى مانع ٠ ما دام موش راضع عليها

الام   بتقول ايه يا حســـن

حسن   باقول ما دام موش راضع عليها ٠ ولا فيش اى موانع دينية او شرعية
يتجوزها ٠ وماله ٠

ام انور   الله يخليك . يا اختي ده لسانه بينقط عسل

حسن   اصل سكر القهوة اللي عملها لي سي سرحان . كان زيادة خالص

انور   المهم يا استاذ حسن . انا بس عاوز اعرف . رأى الانسة جمالات
في اولا . ده المهم

حسن   فعلا دى كانت تيجي اولا . كان لازم انت تعملها من نفسك . بينك وبينها

ام انور   (تلتفت اليه في استغراب) انت يا ابني موش قايل انها بتحبك

انور   انا يا ماما ما قلتش كده

حسن   امال جاى تخطبها ازاى ليه

ام انور   يا حسن بك ما تصدقوش . دى عاجباه وهو عاجبها

حسن   خلاص . حيث كده . يبقي هو احرار في بعض . فين يا واد الكازوزة
اللي جبتها (يكون سرحان قد جاء وهو يسير في بطء يخشي مقاطعتهم)

الام   (تراه على هذا الحال وتتنبه الى كلام حسن) كله ده يا سرحان

سرحان   يا ستي هانم . وانا حا اعمل ايه

حسن   تعمل ايه ازاى يا وله

سرحان   الست هانم خالة حضرتك مرات سعادة الباشا . هي اللي اخرتني

حسن   خالتي رقيقة

الام   فين هي . هي فين يا سرحان

سرحان   تحت يا ستي . واقفة في العربية تحت . بتقول لي شوف لي مين فوق
قبل ما اطلع لهم

(وعند ذاك تهب ام انور في خوف ظاهر)

ام انور   مين فوق . تكون عرفت ان احنا هنا . قوم يا انور . قوم . يا دى الحوسة
والنبي تحوشها يا حسن بك . حوشوها على ما ننزل . حقا لو قابلتنا هنا

الام   خليها يا واد تتفضل (تقوم الام لهذا المفاجئ)

ام انور   تتفضل . تتفضل ازاى . واحنا هنا . استنى عندك

الام   (حين تراه توقف) يا واد انزل هاتها يا وله . يا واد خليها تتفضل

ام انور   (تذهب اليه وتمنعه بنفسها) تعالي يا جدع انت . استني ما تنزلهاش
شوفوا لنا طريقة يا ست سكينه . اخفونا من وشها . ما عندكوش سلم تاني

حسن   عندنا .

ام انور فين هو يا خويا • فين هو ننزل منه
حسن سلم الخدامين يا ست ام انـــور
انور بتقول ايه حضرتك • تقصد ايه يا استاذ
حسن السلم التاني • الست والدتك بتسأل عن سلم تاني • واحنا ما عندناش سلم تاني غير بتاع الخدامين
انور لا يا افندم • سيادتك تقصد محني ابعد من كده
ام انور موش يعني قصره ان احنا خدامين • كتر خيرك • جانا فضلك انت واخر يا حسن بك • علشان بنبص للي اعلامنا •
حسن اعلى منكم ازاى • احنا في الدور التاني بس يا ست ام انور •
ام انور يمكن فاكرين روحكم في السما انتم وخرين •
حسن ما عدش حد في السما الا الملايكة • كلنا دلوقت على الارض •
سرحان امل ايه بقا يا بيه • انزل والا ما انزلش
حسن اتلهي واقف مطرحك انت راخر
انور معلهش • برضه احنا اللي نستحق اكتر من كده
ام انور (تحمل باصابعها علامة الخيبة) يعني ما كنتش لاقي الا هي • ما فيش في الدنيا بنات غيرها • دول اكتر من الهم على القلب • وفلوسك في جيبك ادفع لك بدل الميه الف • واخطب لك الله تحجبك • اجيب لك بنت السلطان
حسن اذا كانوا الملوك راحوا • حا يطلعوا منين السلاطين يا ست ام انور
ام انور معلهش • استحلموا كلام الخدامين • كتر خيرك يا ست سكينة • كتر خيركم • تعالي يا انور •
سرحان انزل يا بيه
الام يا واد انزل • يا واد زمان اختي رقيقة حا تتهبل في العربية بتاعتها
ام انور وروا السلم • فين سلم الخدامين
انور سلم الخدامين ازاى يا ماما
ام انور بلا ماما بلا نيلة • ما منتش تقول لي الكلمة دى • انا امك • ما فيش ماما ما هي دى اللي جابتنا لهم هنا • ما تقولهاليش تاني • فين هو السلم ورهولي • فين سلم الخدامين

حسن — يا ست ام انور العفو • العفو خالص • تعالي معايا بس • تعالى يا استاذ انور • خليكو معايا

ام انور — يا خويا احنا موش مع حد • اوعي كده

حسن — تعالي بس • تعالي ••

الام — انت رايح فين يا حسن • نازل معاهم

حسن — مع الخدامين • انا مع الخدامين • حا اوريهم السكة • روح انت يا واد يجرى لخالتي رقيقة • خليها تطلع وانا راجع لها

(ياخذ انور وام انور الى غرفة الجلوس • بينما سرحان يجرى الى تحت وتبقى الام)

الام — الحمد لله • يا رب ستوك • حقه وجات رقيقة في وقتها • بعد ما كانت ام انور وتعتني بلساني • كان يبقي جوز خالتها باشا • ونجوزها لابن طباخة لا • هو خلاص • الاصول تاهت

(وحينذاك تقبل جمالات ومعها تيتي من الداخل)

جمالات — ايه يا ماما • ايه الهيصة اللي انتوا عاملينها دى

تيتي — فيه ايه يا تانت • فيه ايه

الام — مرات عمك الباشا يا تيتي • اختي رقيقة واقفة تحت في الحارة بالاوتومبيل وعاوزه تطلع

تيتي — طيب ما تطلعش ليه

الام — المنيل ابن الطباخ • ابن ام انور • قال جاى يخطب جمالات • هو [illegible] وامه جايين يخطبوكي

تيتي — جاى لها عريس يا تانت

الام — عريس النيلة • ابوه طباخ وامه خدامه • اوعي يا تيتي يا حبيبتي تغلطي وتقولي لمرات عمك • ادى احنا طردناهم ونزلناهم •

جمالات — طردتوهم • هو انور جه هنا يا ماما

الام — جه مع امه وبيقول عليكي دى بتحبني • قال انت [illegible] بتحبيه

جمالات — انا باحبه

تيتي — ايوه • انت بتحبيه يا جمالات

الام — بتحبيه • بتحبه يعني ايه •

تيتي   يعني ما بتكرهوش يا تانت

جمالات جرى ايه يا تيتي

الام   (ترى سرحان) راد يا سرحان . فين يا راد ستك رقيقة .. باشا
(تتطلع لجمالات) الحقنا بيها لحسن دى باينها بتحبه . بتحبيه
يا جمالات .

تيتي   (تلحظ ما يحمله سرحان على يديه وهو عبارة عن فستان جديد ملفوف)
ايه ده يا سرحان .

سرحان   الست هانم مش قادرة تطلع . مشيت بالاتوموبيل بعتت الفستان ده
للست جمالات . بتقول ده غالي وقماشه كويس . وحا يبجي على قدها

تيتي   لازم ده الفستان بتاعها اللي كان عند الخياطة وطلع ضيق عليها
(وتروح تتحسس الفستان وقماشه)

جمالات   (تراجعها) شايفه . شايفه يا ماما . حا تلبسني من فضلة خيرها

الام   يا بنتي مش خالتك .

جمالات   وانا مش بنت اختها . والا واحدة من خدامينها . تديني فستانها الضيق
هات .. هات يا سرحان . اوعى (تهجم على سرحان تأخذ منه
الفستان وتقطع الورق وتفرده وتروح تمزق فيه)

الام   (ترى ذلك فتحاول منعها دون جدوى) يا جمالات . ارجعي يا جمالات
(ولما تيأس تستجير بتيتي) حوشيها يا تيتي . حوشيها . حا تقطع
الفستان بسنانها (وكانت قد بدأت تمزق الفستان بسنانها)

تيتي   (تتقدم اليها لتأخذ الفستان من طرف اخر) هاتي منك انت يا جمالات
(وتمزق معها) هاتي منك انت .

الام   (في استغراب وخوف) بتقطعيه وياها يا تيتي . اوعي يا بنتي . اوعي
انت وهي

جمالات   (تبعد امها) اوعي يا ماما . سيبنا يا ماما .
(في تلك الاثناء يحضر حسن ومعه انور وام انور)

حسن   ايه الحكاية .. ايه الحكاية . انتو اتجننتو . انتو اتهبلتو . ... كلوا
القماش

الام   تعالى شوف يا حســـــن

جمالات   ايوه تعالى شوف

حسن   ايه يا جمالات .

جملات   تترقف من التمزيق باسنانها) الفستان طلع ضيق عليها . قال بامتاهولي
البسه . هو انا مرياه . فاكراني ايه . ما عنديش فساتين . محتاجة اشحت
منها (تبكي لحســـن)

ام انور   (تتقدم ناحيتها وتسكتها) مالك يا بنتي . مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه

الام   (حين ترى ذلك) لمرانترما تزلتوش من سلم الخدامين

حسن   اسكتي يا ماما . انا قعدتهم في اوضة الضيوف . هي خالتي رقيقة ما طلعتش
ليــــه

الام   يا ابني وخالتك رقيقة كانت ناضية لنا

حسن   يعني احنا اللي كنا ناضيين لها . ما كنايا تحملناها هي والباشا بتاعها
عمر طويل مريض

ام انور   (لجمالات) ما تعيطيش يا بنتي . ما تعيطيش يا حبيبتي

انور   هي بتعيط ليه . انا موش فاهم

حسن   (يشرح) بتعيط من خالتي ريا . من فصول خالتي ريا

تيتي   خالتك مين يا حسن

حسن   خالتي ريا يا تيتي . كملي . قطعي انت اللي في ايدك . كملي . خالتي
رقيقة اصلها دى ريا . وعاوزه تحمل ماما سكينة

الام   (في سذاجه) طيب ما انا سكينة يا حســـن

حسن   انت سكينه يا ماما . بس موش اخت ريا . انت سكينة امنا . اسكتي يا جمالات
بس ما تعيطيش

انور   هي ايه اللي مزعلها بس

حسن   اساًلها يا اخي انت بنفسك

~~حسن~~ الام   موش بتقول عليها دى بتحبك

تيتي   ايوه . هي بتحبه . هي قايلالي انا باحبه

جمالات   (تسكت من البكاء) ايه الكلام ده يا تيتي

تيتي   (تجاورها) ما تزعليش قلبك يا جمالات . انت قايلالي . قايلالي وحاكيالي

انور   واحنا عند بتاع العسلية

انور   بتاع العسلية

حسن   تبقي لزقت فا يا حلو .

الام يعني هي عاوزه تتجـــوزه

حسن وهو كمان عاوز يتجوزها

الام عاوزه يا جهة جمالات

ام انور امال يا ستي احنا جايين لكم ليه (تقترب منها)

الام الرك موش علينا يا ام انور . انا فهمتك ان الرك موش علينا

تيتي امال الرك على مين يا تانت

الام لازم اختي رقيقة توافق . لازم رقيقة تقول آه

حسن هي اختك رقيقة اللي حا تتجوزه يا ماما .

الام يا حسن دى خالتك يا حســـن

حسن خالتي ما بتعرفش تقول آه يا ماما

الام واحنا اللي حا نعرف يا ابني

حسن ما بنقولش غيرها . كل حياتنا آه في آه

تيتي (في براءة تنطقها وكانها تجرب نفسها) انا قلتها آه يا حسن . آه

انا طب عرفت اقولها .

حسن وانت يا جمالات

تيتي قوليها

جمالات آه ..

حسن وانور .

انور آه ..

حسن والست ام انور .

تيتي قولي . قوليها

ام انور بالثلاثة . آه . آه . آه .

جمالات قوليها انت يا ماما .

الام يا بنتي انا عندى ضغط

انور ومين اللي ضاغط عليها

ام انور الناس اللي فرتينا يا انور . الناس اللي فوق ..

ستـــــار

((الفصل الثالث))

(المنظر ــ غرفة الشمس . في الدور التاسع من عمارة الباشا الجديدة والغرفة صغيرة نسبيا . وبها بابان . على اليمين وعلى الهعرالبيسار في مواجهة بعضهما تماما . وكانت هذه الغرفة قبلا عبارة عن مكتب الباشا لكنها حولت اخيرا لجلوسه . لذلك نفيها بعض صوره التي كانت معلقسة على غرفته . كما في الفصل الاول . وكذلك المقعد الذى كان يجلس عليه في نفس الفصل الاول ايضا . لكننا في هذا الفصل نراه قد تنحيه قدماه من استعمال المكتب . نراه قابعا فوق بعض الشلت المرتفعة . ومن امامه ترابيزة صغيرة عليها عدة اوراق . وحوله مساند . وفي متناول يده اليسرى ناحية النظارة طقطوقة صغيرة . جهاز تليفون ازرق)

(وصدر الغرفة عبارة عن نافذة زجاجية كبيرة بطول الغرفة تقريبا . تنفذ منها الشمس . ويسطع فيها الضوء . وتبدو من بعيد بيوت القاهرة والقلعة وربما اطراف من جبل المقطم)

(يفتح الستار عن الباشا وقد جلس فوق الشلت وهو يرتدى الروب وعلى رأسه طاقية بيضاء . وهناك مقاعد متناثرة في الغرفة . كما توجد كنبه بغير ظهر او مسندها التي تنبطح عليه رقيقة هانم لاخذ حمام الشمس . ورقيقة هانم قد دخلت توا . واقفة في وسط الغرفة تحادث الباشا الجالس على الشلت وفي يده قلم الابنوس . وهو يعبث بالمتناثر امامه من الاوراق البيضاء)

الباشا انا محتار يا رقيقة . محتار موش عارف . ابدأها من سنة كام . فات علي دلوقت شهرين . وانا موش عارف . ابدأها من سنة كام

رقيقة (تتلفت حولها في الغرفة في ... واضحة) يا عبد المقتدر انا موش فاضية لك . واهيه ... فاضية لمذكراتك السياسية . ما تبدأها بقى خالص ايه اللي حا يحصل

الباشا يعني اموت . اموت نطيس يا رقيقة . ما يبقاليش ذكر .

رقيقة مين حد بيفكر فيك دلوقت لما حا يفكر فيك قدام (تهز يدها وتستدير له) سيبني يا عبد المقتدر في حالي . لم . لم الورق بتاعك دلوقت انا نشف الارضة

الباشا (وهي تلم الورق وهو يمنعها) انت حا تعملي ايه يا رقيقة

رقيقة (تتركه وتتجه الى اليسار) حا انقلك في ارضة تانية . عايزة الارضة دى راح نبين الديكوراتير . يا سمير . يا سمير .

المسير (يرد عليها في مكر) انا راح نعمل رسم كروكي للديكور . وبعدين . نعرضه على سيادتك . اذا كان اركيه . خلاص . اشتغل على طول

رقيقة والرسم ده ياخد منك قد ايه

المسير خالا . مسافة يوم واحد بس . تيجي الفكرة . ارسم على طول . انا شغلت كل حتة .

رقيقة طيب واذا الفكرة ما جاتش . اذا خدت لها شهرين تلاتة زى المذكرات السياسية بتاعته (تشير بعلامة الخيبة على الباشا) انت عارف حا تبتدى منين انت واخر ولا مش عارف

المسير عارف يا افندم . عارف كل حاجة

رقيقة طيب تعال اما اديك الفلوس . مرتين بس

المسير كفاية . انه مرتين . تيجي فكرة توام . على طول
(وهي تأخذ المسير لتخرج به)

الباشا رايحه فين يا رقيقة . انا عاوزك . حا تسيبيني لوحدى

رقيقة اكتب . اكتب . حا ابعت لك سكينة اختي تقعد معاك . اما انا جايباها ليه . علشان بعض اتنوا الاتنين على ما اخلص شغلي

الباشا (وحده يحادث نفسه) كده يا خليل . تقعد في لرقيقة وهي رقيقة . هو انا كنت اكبر منه بايه . الحكاية اربع خمس سنين . وهو كل شهر معاه واحدة شكل
(وهنا تدخل الست سكينة)

سكينه صباح الخير يا سعادة الباشا

الباشا تعالي يا ست سكينة . صباح الخير . تعالي اقعدى معايا . ما تعمليش زى اختك وتسيبيني لوحدى

سكينه لوحدك ازاى . ما يحكمش عليك بالوحدة ابدا .

الباشا حكم . حكم بيها (وهي تجلس) نعتي كويس يا ست سكينة . انا عارف الواحد لما بيغير مطرحه ما يعرفش ينام كويس . ما تعمليش فرق . انت في بيتك

سكينه ربنا يخليك ويهنيك

الباشا يقدرني هو بس على كتابة المذكرات بتاعتي . ما كتبتش ولا كلمة احد (يريها الورقة ثم يعيده) بقا ولادك نزعليك . وده اول مرة تقضي فيها منهم

سكينه اول مرة واخر مرة يا باشا

الباشا　　اول مرة بس ٠ اخر مرة ليه ٠ هو انت ناوية ترجعي لهم ٠ هو عملوا ايه
الواد حسن ابنك اصله متعب

سكينه　　انا مش زعلانه من حسن لوحده يا باشا ٠ انا زعلانه كما ن من جهة جمالات
وتيتي

الباشا　　(مستغربا) تيتي ٠ بنت اخويا خليل ٠ وعلاقتك بيها ايه

سكينه　　جات لنا امبارح الحلمية ٠ وخرجت جمالات معاها تلف بيها على المسلية
ودخلت في مخها الحب ٠ لغاية ما وقعتها في الواد انور ٠ وحا تتجوزه

الباشا　　مين ٠ مين هي اللي حا تتجوزه

سكينة　　جمالات بنتي يا سعادة الباشا

الباشا　　انا انكرتها البنت بنت اخويا ٠ علشا ن كده راحت لك رقيقة في عز الليل
علشا ن ما تجوزهاش ابن الطباخ

سكينه　　جات اختي رقيقة وخدتني ٠ ما طاقتش لما قلت لها

الباشا　　تلاقي الواد حسن هو اللي عملها

الام　　موافق معاهم يا باشا ٠ كان بره ساعتها جات لي رقيقة ٠ خرج مع تيتي
يوصلها لبيت خالتها ٠ اللي هي قاعدة عند هم

الباشا　　والا خليل ما كان له جواز ولا خلفة ٠ اهو سايب بنته عند خالاتها طول العمر ٠

الام　　على حل شعرها يا باشا

الباشا　　وهو واخرها هو على حل شعره ٠ ولو انه اصلح ٠ ده واخد مني شقتين
هنا في العمارة ٠ واحدة للمقاولات ٠ والتانية للستات ٠ تحتنا على طول
في الدور التامن ٠

الام　　والنبي خليل بك ما له حـــق

الباشا　　والمصيبة انه ما يعفش الا صناديق الزبالة ٠ زى الدبان ٠ ده كان
بيفضحني واحنا في اوربا يا عكيه ست سكينه ٠ ويعمل كل عمله ٠ لكن واعي
ونشيط ويعرف يخطي نفسه في وسط الطين

الام　　يا ترى عمل ايه حسن لما رجع ما لقانيش في البيت الليلة اللي فاتت
(تراه يتململ في جلسته) اوعي تكون زهقان مني يا باشا

الباشا　　الواد ابنك ده اصله وحش ٠ موش طبيعي ٠ بيكرهني ٠ طول عمره بيكرهني

الام　　لا يا باشا ٠ يكرهك ازاى ٠ حد يقدر يكرهك ٠ ده هو بس اللي ملاقظه
وحشه حتى على انا ٠ مسمينا انا وخالته ٠ ريا وسكينه ٠

الباشا آه المجرم . هي . هي . لكن حلوة والله . اهه . اهه . آه . ولايقة على رقيقة . هي ريا . هي ريا بعينها . لكن انت مش سكينه يا ست سكينه . هها . هها . ريا . والنبي كويسة
(وهنا تقبل رقيقة هانم وهي مرتدية شورت وقد دهنت اجزاء جسمها بالكريم)

رقيقة بتضحك على ايه يا عبد المقتدر .

الباشا (حين يراها بهذا المنظر يستمر ضاحكا) انت عامله في نفسك كده ليه

سكينه ايه ده يا رقيقة

رقيقة بتضحك على ايه

سكينه انت صغيرة يا رقيقة . داهنه وشك كده ليه . عاملة بلياتشو

الباشا (مستغرقا في الضحك)

سكينه وكمان لابسه بنطلون من بتوع الكورة

الباشا (يضحك) حا تلعبي ماتش يا رقيقة

رقيقة خليك انت في حالك

سكينه ايه ده يا رقيقة اللي انت لابساه

رقيقة شورت . حا اخد حمام شمس بالشورت . حاسه ان حا ييجي لي روماتيزم في رجلي انا رخره

الباشا بعيد الشر عليكي يارقيقة . بعيد الشر عليكي من الروماتيزم

رقيقة جسمي محتاج للاشعة فوق البنفسجية . هي دى الارضة . هي اللي كان لازم اعملها من الاول ارضة الشمس

الباشا علشان كده كنت جايبه الخراجا

رقيقة حا يرسمهالي ويفرشها لي حمام

سكينه حمام

الباشا وتفرقيني انا فيها يا رقيقة

رقيقة حا اطلعك منها خالص . انا عملت لك الارضة البحرى للكتابة . وحطيت لك فيها المكتب . ابقي اكتب فيها مذكراتك كلها . بس اما تحرف تبتد بها

الباشا — وانا يا رقية باقدر اقعد دلوقت على مكاتب . ما انت شايفه اهو

رقية — حط فيها الشلت بتاعتك . ننقل لك الشلت هناك

سكينه — (وقد قامت من مقعدها تحتج وتنظر في استنكار لاختها) لا يا اختي لا ! ده انت زودتيها قوي يا رقية (وحين تراها تتمدد فوق الكنبة لتعرض جسمها للشمس) وحا تعملي ايه تاني

رقية — حا انام هنا واعرض جسمي للشمس

سكينه — انت صغيرة يا رقية . يا رب حكمتك يا رب . انت جايباني تمثليني وياكي ده انا راجعلا لاولادى تاني

الهوا
الباشا — انت لسه شفت حاجة . دى اول نمرة

رقية — اسكتم . مش عاوزه حد يتكلم . انا حا اغطي وشي واقفل ودانى (تنام) ما تتكلموش . خلوا اشعة فوق البنفسجية تدخل لعضمي

الباشا — هو كلامنا اللي حا يوقفها عند الجلد . الله يجازيك يا خليل . كنا مرتاحين في السرايا من البنفسجية . كانت الكلاب ارحم . فضل يقومها في مخي لغاية ما اشتريت العمارة .

رقية — (وهي نائمة) علشان حضرته بيعمل عليك مقاول . وتديله منها شقتين ببلاش . ولسه . ولسه . لكن انا وقافه له . عارف لو سبته عليك لوحدك . حا يجد يعريك من هدومك . ما يقولوش على حاجة يا سكينه الا ما يطاوعه فيها .

سكينه — ليه يا باشا . لا مؤاخذه في دى الكلمة . انت الكبير

الباشا — اصل الحاجات اللي بيقول لي عليها كلها فيها فايدة . انا خلاص قعدت لكن لما باشوف قدامي حد بيتحرك . بانبسط . وكل اللي بيعمله خليل باسمي . مشروعات باسمي . اسمي لسه بيتحرك يا ست سكينه . عايش وبيتحرك

سكينه — اسم الله عليك يا باشا

رقية — ما هو بياخد منك البنزين

الباشا — اللي بيمنعني كمان اكتب مذكراتي السياسية . علشان لو موت . اسمي ما يوقفش في وسط التاريخ . البلد اصلها بتنسى بسرعة

رقية — والتاريخ هو اللي حا يفتكرك يا عبد المقتدر . التاريخ ناقصك .

الباشا   خليك انت فوق البنفسجية يا رقيقة

(وعند ذلك تحضر فاطمة الخادمة في سرعة)

الخادمة   ستي . ستي هانم

سكينه   عاوزه ايه يا بت

فاطمة   (وهي لم تلاحظ وجود ستها نائمة على الكنبة وقد غطت وجهها با لمنديل)
هي الست هانم راحت فين . اللهدى داخله قدامي الاوضة هنا .

رقيقة   (ترفع رأسها وعلى وجهها الايشارب . انا اهه يا مقرضة . عاوزه ايه

فاطمة   (تفزع حين تراها) يا خراب اسود . ايه ده يا ستي

رقيقة   قولي عاوزه ايه

فاطمة   خليل بك جاي يقابل سعادة الباشا

رقيقة   هاتيه (مشيرة وعائدة الى النوم من جديد)

سكينه   خليه يتفضل يقابله

الباشا   خليل جه . ابحتيهولي . هاتوه . روحي بسرعة هاتيه

سكينه   ما تقومي يا رقيقة . انت حا تقابليه كده . برجليكي عريانه ووشك ملطش

رقيقة   (وقد رأتها تقف) اقعدى بس انت مطرحك يا سكينه

الباشا   قومي غطي رجليكي يا رقيقة . ما انتيش صغيرة للحاجات دى .

سكينه   قومي يا اختي معايا امال

رقيقة   خليكي انت . انا حا ارمي الروب على ضهري واغسل وشي وارجع

سكينه   يا اختي لا .

رقيقة   باقول لك خليكي . هو انا اقدر اسيبه لوحده مع خليل بعد كده . ينهبه ويستغفله (وتخرج من الباب الايمن)

الباشا   (يتطلع اليها وهي خارجه) عجباكي اختك . الواد ابنك له حق يسميها ريا . انا باسكت ما بارد ش عليها . باريح دماغي . يا ترى وراك ايه يا خليل

(يدخل خليل)

خليل   نهارك سعيد يا عبد المقتدر يا خويا . اهلا وسهلا . الست بك سكينه خليك قاعدة . خليكي قاعدة على راحتك

الباشا   وانت فاكراني حا اقوم لك يا خليل . انا باتعدل لك بس . هو عندك حاجة جديدة

سكينه   انا ...

خليل　انت مشرفة يا ست ام حســـن

الباشا　ولادها مزعلينها يا خليل • رقيقة راحت جابتها امبارح تقعد معانا

خليل　اهلا وسهلا

الام　اهلا بك يا خليل بك

خليل　اتفضلي • اتفضلي

الباشا　اقعد بس يا خليل • اقعد ما تخيلنيش • خليني اتنبحك كريس • اقعد على الكنبة عندك في الشمس • خد اشعة في دماغك

خليل　اتفضلي يا سكينه هانم • اتفضلي • بتقول اخد ايه في دماغي يا عبد المقتدر

الباشا　اجيب لك فرموت يا خليل • انت موش بتاع اشعة • انت بتاع فرموت • حا اجيب لك فرموت • ونشرب سوا

خليل　انا موش عاوز فرموت • موش عاوز حاجة

الباشا　(يقوم ويتجه الى الباب الخارجي خارجا في بطء) لكن انا عاوز يا اخي حا اجيب لنفسي

(ويبقى خليل مع الست سكينه)

خليل　وازاى الاولاد اولادك يزعلوك

سكينه　هم ما زعلونيش • اصل رقيقة اللي كانت عندنا • يومين خرجت راحت حفلة وهي راجعة مروحة • فاتت علينا تاني بالليل • كانت لابسة فستان لجمالات طلعت تسأل • جه قدها • لقتني باعيط

خليل　وتعيطي ليه

سكينه　من بنتك يا خليل بك

خليل　بنتي انـــا

سكينه　تيتي • ما هي اللي خلته يحبها • هي اللي خلت جمالات تحب انور ابن ام انـــور •

خليل　تيتي بنتي

سكينه　جات عندنا امبارح العصرية في زيارة • وخدتها تلففها في الحوارى خدتها للمسلية

خليل　مسليه

سكينه　من ساعة ما رجعوا ياكلوا المسلية • والبت رجعت عقلها متغير ومخها مقلوب • ويومين • خلتها تقطع الفستان • وبقت تقطعه معاها •

خليل — فستان ايه

سكينه — فستان رقيقة . دى فصول . هي دى فصول يا خليل بك

خليل — انا موش فاهم الحكاية

سكينه — الحكاية انها حا تتجوز ابن ام انور وخلاص . وانا موش عاوزاه . قلت لرقيقة
حلفت ما اني قاعدة معاهم في البيت . وجابتني هنا امبارح بالليل
(في تلك اللحظة يفتح باب نصف فتحة ونرى رقيقة وهي تكلم احدهم
في الخارج)

رقيقة — اعمل قهوة . اعملي قهوة احسن يا بت

سكينه — رقيقة اخت جات . اسكت والنبي يا خليل بك . اومي تقول لها حاجة
على تقطيع الفستان .

رقيقة — (مقبلة تسلم عليه) بونجور يا خليل بك

خليل — بونجـــور يا هانم

رقيقة — فين الباشا . فين عبد المقتدر امال . قام ليه من عطوحه مطرحه

سكينه — دخل يا اختي اوضته . دخل اوضة النوم بتاعته

خليل — ايه الحكاية دى يا رقيقة هانم . ازاى الست اختك تغضب من ولادها
هو فيه واحدة في الدنيا تقدر تستغنى من ولادها

رقيقة — قول لنفسك . يعني ما انت مستغني من بنتك

خليل — احنا موش في بنتي يا رقيقة هانم

رقيقة — ما هي هي بنتك السبب . ايه اللي يخليها تروح لهم الحلمية

خليل — موش قرايبها . موش اهلها .

رقيقة — تقوم تروح تضحك على عقولهم . تضحك على جمالات وتوقعها في ابن الخدامة
هو ده اللي علموهلها في المدارس الالماني

خليل — ايه هو ده اللي علموهلها

رقيقة — الكلام الفارغ . لكن حا اقول لك ايه . ما هي معذورة . ما انت راميها
على خالاتها وخلانها ولا سائل . لكن الحق على ولادك يا سكينه . هو
حسن ما فيش غيره . موش بتقولي موافق

سكينه — واتفق معاهم يا رقيقة

رقيقة — كمان . جمالات تتجوز ابن الطباخ . يا دى الفضيحة . يا دى الحوسة
الحمد لله اللي فت عليكي وجبتك . قال وكنت رايحه اطمن على الفستان اللي
ادتهولها . تدخل الاوضة وتقفل على روحها . ولا ترضاش تقابلني .

خليل　(مشيرا لاختها) هو ده يا ست سكينه الفستان

سكينه　(تمنعه من الاستطراد) موش هو يا خليل بك . موش هو . واللي تسكت

رقيقة　الحمد لله اللي نجدتك منهم . كانوا حا يجيبوا لك شلل .

خليل　لكن هي موش غضبانه منهم يا رقيقة هانم

رقيقة　ازاى موش غضبانه . انت موش غضبانه يا سكينه

خليل　على كل حال دول ولادها

رقيقة　حد سأل عنها . حد منهم جالها ولا سأل عنها .

خليل　مازه حسن يجيلك زى ما جالك وانتو في السرايا وخد امه بالقوة

رقيقة　يقدر . دى اختي موش اخته . واللي لو جه لاسلمه للبوليس . عاوز يحرمني من اختي اللي ما ليش غيرها (وتحيط عليها) دى اختي . دى بتاعتي

خليل　لكن هي والدته قبل ما تكون اختك

رقيقة　الا قول لي يا خليل بك . ايه اللي حاشرك انت في الموضوع . موش كفايه اللي عملته بنتك

خليل　ارجوكي يا رقيقة هانم . ما تاخديش بالك من بنتي

رقيقة　يا ختي روح ربنا . ده انا يوم طلبتها تيجي تقعد عندى . بوزت وكشرت ولا كأني كنت باشتمها .

خليل　وتقعد عندك ليه

رقيقة　احسن ما هي دايره على حل شعرها ببيوت الناس

خليل　خلاصها يا رقيقة هانم

رقيقة　اهي طلعها هو

خليل　انت يا ستي لازم ترجعي لبيتك وولادك . بلاش كلام فاضي . الجو ده موش جوك . غضبانه يعني ايه

سكينه　اعلم ما بيطاوعونيش في حاجة يا خليل بك . ما بيسمعوش كلامي (تبكي)

رقيقة　سكينه . انت عاوزه اني باكره العياط . ما تعيطيش قدامي . ما تعيطيش قدام حد . اختي حاتفضل معايا وموش حا اسيبها طول عمرى . مبسوط بقا . مبسوط بقا يا خليل بك . موش حا اسيبها لهم ابدا بعد كده . تعالي يا سكينه ما تعيطيش .

سكينه (وهي ذاهبة مع احتها) من اذنك يا خليل بك

رقيقة تعالي نطلع الروف جارد ن . تشمي هوا

سكينه نطلع فين

رقيقة جنينه السطح . ما تعرفيش الروف جارد ن يعني ايه . في الشمس . حا اوريهالك د ه احنا ما جيناش العمارة الا علشان الروف جاردنه جارد ن . موضبينها علـــى الاخر (تحرج بـ ها)

خليل ربنا خلقها كده وخلاص . حكمته

(في تلك اللحظة يقبل من الباب الاخر الباشا يدفع امامه ترولي صغير ملي ء بزجاجات الخمر والكاسات . ومعه الخادمة فاطمة)

الباشا افتحي يا بت الباب

فاطمة اتفضل يا سعادة الباشا (وهي تسير في منتصف فتحة الباب تزنق الترولي)

الباشا اوعي الترولي . خليني انا اللي ازقه . علشان ابص للقزايز . لون ميتها حلو بتلمع يا خليل

فاطمة (تمسك الزجاجات) حاسب يا باشا

الباشا اسنديني بس . اوعي ايدك من على القزايز . الفرموت . الفرموت يا خليل فيه ويسكي . وفيه كونياك . وفيه كل حاجة . شايف . اهه (مشيرا للزجاجات في العربة) بس مش حا تشرب معايا غير الفرموت

خليل حا تسكرني الضهر يا عبد المقتدر . ود ه اسمه كلام

الباشا يا خليل . ود ه سكر . فرحة . فرحة وانت هنا . خد ايدي وزق للبلكونة وهات الترولي معاك (وبعد ان يجلس) روحي انت يا بت . اخرجي بره

خليل (بعد ان تخرج) ازاي بس يا عبد المقتدر . ازاي بس يحصل الكلام د ه نشرب واحنا الساعة حداشر الضهر .

الباشا هي بالساعة . ولا انت بقك ما يتفتحش الا بالليل . يا للايا خليل

خليل ايه التصرف د ه يا سي عبد المقتدر .

الباشا شايف الفرموت يا خليل . يا جماله . يا جماله . قول لي بقا

خليل اقول لك ايه (ويأخذ الكأس)

الباشا انت ماشي مع مين اليومين دول . سيبك الرقاصة . بيقولوا وحشه . كل اللي شافوها بيقولوا عليها وحشة .

خليل رقاصة ايه . انا جاى اكلمك في السندات . وانت تكلمني على الراقصين

الباشا كل واحد له جوه يا خليل . اشرب . اشرب

خليل موافق على مبدأ البيع (وهو يتناول الكأس)

الباشا ماجبك طعمه . اجيب لك كاس تاني يا بابا (وهو يشرب)

خليل على مهلك يا عبد المقتدر

الباشا قبل ما تيجي رقيقة . وانا حا اسيبك الا لما اشبع منك . هه . بقا الرقاصة وحشه . امال ايه اللي عاجبك فيها

خليل رقاصة ايه يا عبد المقتدر

الباشا بتاعتك يا خليل . بتاع اليومين دول اللي انت ماشي وياها

خليل انا يا عبد المقتدر

الباشا حا نلعب على بعض يا خليل . انما هي الا زي بنت حركة يا خليل . ومش كده حركة ولعيبة . وبنما وحش . لكن لعبيبة . ما هو ده العمر . بوضه انت عجزت من الاول ما فيش واحدة تزغزغك

خليل ده كلام يا عبد المقتدر يا خويا

الباشا ما هو المصيبة انه كلام . بالنسبة لي انا كلام

خليل انا جاى لك علشان السندات . ناوى تبيع والا نتركهم يحرقوهم دلوقت

الباشا اركنهم دلوقت يا خليل . فرغ ايدك بالكاس التالت . احسن . هه ده فيرموت صح . مش كده . صح

خليل بقا من رأيك نركن

الباشا اذا قدرت تركن . . تركن

خليل فكرت في القراريط بتوع شارع الهرم . علشان المباني

الباشا انت بتجيبها هنا تحت ... يا خليل . والا مسكنها فين

خليل يا عبد المقتدر انا باكلمك على الارض

الباشا خلينا يا خليل طايرين في السما فوق . هات الرابع . هات

فاطمة (التي تدخل فجأة) يا سعادة الباشا . يا سعادة الباشا . فين الست هانم . فين .

الباشا ما هيش هنا . ما نعرفش . ماشفناهاش . ما لناش دعوة بيها

فاطمة الست تيتي بره

الباشا بنتك يا خليل . حسن جاى لي البيت تاني . اطرده . ده بيكرهني
قرب التليفون

خليل حا تعمل ايه يا عبد المقتدر

الباشا حا اكلم قنديل يطلع عساكر . ييجي يحرسنا منه . ده يموتنا

خليل انت بتخرف يا عبد المقتدر . الفريموت ابتدى يأثر عليك

الباشا اصلك ما تعرفوش يا خليل . ده راجل قاتل

(في تلك الاثناء تدخل تيتي والباشا يدير القرص ولكنه يضع السماعة حين يراها)

تيتي فين بابي . فين . صباح الخير يا عمي . ازيك . انت بتسكر . بتسكر مع عمي يا بابي

الباشا ابدا يا بنتي . ده فيرموت (يرفع الكأس) خفيف وحياتك . بدل القهوة . بيعدل دماغي

خليل جايه ليه يا تيتي

تيتي ازاى تانت رقيقة تعمل كده . تاخد الام من ولادها . وفاكراهم حا يسكتوا لها

الباشا انت ماشيه مع اولاد حســن

تيتي بتقول ايه يا عمي

الباشا موش جاى عماكي

تيتي حسن وجمالات . ادم واقفين بره . فين تانت رقيقة

خليل استني بس يا بنتي (وهو يقف) هم عاوزين ايه

تيتي عاوزين امهم . دى خطفتها من بيتها

الباشا مخبياها في السطح . في الروف جاردن بتاعها . بيروحولها . يطلعوا لها هناك . ما لناش دعوة بيهم

تيتي ما لكش دعوة ازاى يا عمي . هو ده موش بيتك

خليل يا تيتي انت عارفه سابقة حسن واللي عمله في رقيقة . ايام السرايا لما راح خد اخته بالقــوة

تيتي ما خايف لتهرب بيها . موش يحتمل تاخدها في عربية وتطلع على مينا هاوس ويجي . تقولها دى سافرت .

خليل   يا بنتي موش معقول

تيتي   موش معقول ازاى . علشان كده هم واقفين لهم على الباب البراني

الباشا   هو معاه عصايا يا تيتي

خليل   عصاية ايه يا عبد المقتدر

الباشا   المرة اللي فاتت ما هو كان جاى بعصايا يا خليل

خليل   انت شفته

الباشا   ما شفتوش . انما كانوا بيقولوا كان جاى بعصايا

خليل   انت بابنك سكرت . طيب هاتي بس حسن . هاتي حسن انت يا تيتي نتفاهم معاه

الباشا   (بعد ان خرجت تيتي) خليل . فرغ لي كاس ويسكي من الجامد . كاس ده بس الواد اصله شرير . بيخانق دبان وشه . خليه ده بس يا خليل (فيزيده)

خليل   احنا موش قايلين فرصت بس يا عبد المقتدر

الباشا   فرغ الاسكتش . علشان تاخد لك كاس انت راخر

خليل   انا موش عاوز . بس انت ما تشربش

الباشا   بقا انت موش عاوز يا خليل . موش عاوز ويسكي

خليل   انا باستغرب عليك النهارده يا عبد المقتدر

الباشا   استغرب على روحك

(وهنا تحضر تيتي . ومن وراءها حســن . ثم جمالات)

تيتي   تعالى يا حســن . ده بابا والباشا هنا . بيهسكو

خليل   عيب يا تيتي يا بنتي

تيتي   ما تدخلي يا جمالات

جمالات   انا حا اقف لهم انا في الاشريه . لحسن خالتي تاخدها وتهرب وما تشوفهاش

الباشا   حا يحاصروه

حسن   بلاش كلام فارغ يا تـ جمالات امال . ايه الافكار الغريبة دى . فقط تعالي ادخلي السلام عليكم

خليل   (يستقبله) اتفضل يا استاذ حسن . اتفضل اقعد هنا . اتفضلي يا انسة جمالات اقعدى . هنا . وانت يا تيتي . اقعدى كمان .

الباشا (يمسك سماعة التليفون) انا حا اجيب قنديل على التليفون يا خليل

خليل خليك محايا امال يا عبد المقتدر

حسن (يكلم الباشا) فين خالتي . وفين ماما . خرجوا والا موجودين . خرجم ما ترد سيادتك . خرجوا والا موجودين (ويقوم ناحيته قليلا)

تيتي سيب التليفون يا هي ورد على حســـن

الباشا نمرة بوليس النجدة اللي عملوه ده كام يا خليل . انا حا اطلب البوليس

جمالات شايف بقا يا حســـن . حا يطلب البوليس . موش قلت لك . لازم هربت . انا موش قايلالك يا تيتي . اول ما حا تعرف اننا وصلنا حا تاخدها وتهرب

حسن (يتقدم من الباشا) تقدر تقول لنا سيادتك . هي راحت بيها فين

الباشا انا .. انت بتكلمني انا يا باني . النمرة موش عاوزه تيجي (وهو لا يزال يدير القرص)

خليل يا عبد المقتدر سيب التليفون دلوقت

الباشا ده انت حا قلتليش النمرة يا خليل . انا باطلب اى نمرة والا ايه

حسن ما ترد سيادتك (بعد ان تحرك وقام ناحية الباشا)

الباشا عاوزمني ايه يا سي حســـن

حسن والدتي . والدتي اللي حضرتك والست بتاعتك خاطفينها . حا اخدها بالذوق وان ما نفعش الذوق . حا اخدها بالقوة

الباشا ناولني الكاس يا خليل

تيتي (تأتي اليهم مع حسن) ما تديلوش حاجه يا بابي الا لما يقول لنا فين هي تانت رقيقة . وفين تانت سكينه . خرجوا والا موجودين

الباشا انت صاحي يا تيتي

تيتي ايوه صاحيه . وحا اعيش صاحيه كمان يا بابي

خليل تعيشي صاحيه فين

تيتي في الحلمية

خليل انت موش قاعدة عند خالتك

تيتي موش قاعدة عند حد . انا حرة . انا حرة .

خليل ازاى ياتيتي

تيتي مش ده العصر دلوقت يا بابي . احنا عاوزين نعرف هي راحت بيها فين

حسن ما تقول لنا انت . مراتك راحت بيها فين

الباشا مراتي . خليل . حوشه عني . قول لهم على مُطرحها . ساكت ليه
ساكت علي ليه . لما يقتلني

خليل (يأتي الى حسن ويبعده من جوار الباشا) يا استاذ حسن . والدتك
هنا مع خالتك رقيقة في الروف جاردن . فوق . لسه كانت قاعدة هنا دلوقت

تيتي بيعملوا ايه في الروف جاردن يا بابي

الباشا بياخدوا اشعة

جمالات (تقوم من مكانها فزعة) اشعة . هي ماما عيانه . من ليلة واحدة لحقت
تعيا وتعمل اشعة . ميترها من ليلة

تيتي (تهدئا) مش عيانه يا جمالات . دى بتاخد حمام شمس على السطح
تعالي . تعالي بس نطلع نقابلهم . هم قالعين يا مي

خليل لا يا تيتي . مش قالعين

جمالات قالعين ايه يا تيتي

تيتي هدومهم يا جمالات

جمالات حا يقلعوا قدام الناس على السطح

خليل مش قالعين حاجة

الباشا والله رقيقة تحطها وتقلع (وهو بيفرغ الكأس) هي بيهمها [illegible] . مش بيهيد
عليها

تيتي تعالي من هنا يا جمالات . الروف جاردن بتاعهم من هنا

جمالات جا نجيبها يا حسن وراجعين طوالي (يخرجان)

حسن ما تخبيش علي . حاجة عجيبة . حا يخطفوا الناس من بيوتها كمان

الباشا ادى له سيجارة يا خليل . انا باخاف من سكاته . تاخد كاس معانا . خد
كاس (يناوله كوبها)

حسن ما باشربش حاجات من دى . متشكر (يرد يده)

الباشا حضرتك جاى علشان الست والدتك بس

حسن طبعا . امال يعني حا اجى علشان مين

الباشا فاكرك جاى علشان حاجة تانية .

حسن حاجة ايه بقا . اشمعنى منكو زى ما انتم ناكرين . انا جاى اخد والدتي اللي انتوا خاطفينها . موش محتاج لحاجة منكم . سيادتك ناكرني جاى ليه

خليل الباشا قصده يا استاذ حسن . انك جاى علشان تزوره

حسن وازوره ليه . ليه . الملاقة .. انا مرى ما زرته . انا لا زيه . ولا عرزني

الباشا انا عارف يا ابني انك بتكرهني

حسن انا ما باكرهش حسـد يا سيد عبد المقتدر

الباشا اهه . ~~قولتك لي يا سيد دى موش كره . كلهم بيقولوا لي يا باشا . اشمعنى~~ انت اللي تخاطبني كده

حسن ~~اقول لك يا باشا وانت موش باشا~~

الباشا كنت باشا يا ابني . ~~علول مصرى وانا باشا~~

حسن ~~باشا على روحك . موش علينا احنا . خلاص . ما عدش الكلام ده~~

خليل يا استاذ حسن . يا استاذ

الباشا بتكرهني اهه

حسن انا موش باكرهك يا سيد عبد المقتدر . موش باكرهك لشخصك . انا باكره التاريخ الطويل اللي انت كنت بتمثله

الباشا يعني بتكره التاريخ . انا واخرها باخبوش . كنت باخد فيه صفر

حسن ايوه باكرهه . باكره السنين السودة اللي كنتوا بتحكمونا فيها . انت وميتين تلتميت باشا . وتلعبوا بينا طاولة

الباشا اهي اتفركشت . الطاولة اتفركشت وما عدش لعب . خد لك كاس يا حسـن اديله كاس يا خليل . وخليه يقول اللي في نفسه

خليل تاخد فيرموت يا استاذ حسـن

حسن انا موش جاى اسكر يا خليل بك

الباشا يعني احنا اللي بنسكر . الفرموت ما بيسكرش . خد

حسن امال كنت عاوزني اعمل ايه . ما اقبلش الوزارة

خليل موش معقول طبعا

حسن تقبل والا ما تقبلش . وانا مالي

الباشا انا يا ابني وحياتك عمري ما سعيت للحكم . رؤساء الوزارة هم اللي كانوا بيختاروني لنفسهم . ~~وخصوصا لما بقيت مستقل كواحد من الاحزاب~~

حسن علشان ما كانش لك مبادىء تؤمن بيها وتدافع عنها . كانوا عاوزين اى واحد يملا مركز وخلاص .

الباشا   يعني هم بتوع الاحزاب اللي كان عندهم مبادئ . بقا انا ما عنديش مبدأ

خليل   الاستاذ حسن بيقول ما كانش عندك . زمان يعني . اول ما دخلت الوزارة

الباشا   وما كانش ليه الواحد عمل له مبادئ . اما بعد ما نزلت الحكم بعد كده اهو الواحد كون له مبادئ

حسن   وكانت مبادئك ايه بقا

الباشا   خدمة البلد . حا اكتب لك كل حاجة في مذكراتي . كل اللي عملته

حسن   مذكراتك

خليل   الباشا اصله بيكتب اليومين دول مذكراته السياسية

الباشا   وحا اقول فيها كل حاجة . حا اشرح فيها مبادئي . وحا تشوفني خدمت البلد ازاى يا ابني . حا تشوف عملت ايه للشعب

خليل   صحيح يا استاذ حسن . الباشا عمل حاجات كتير

حسن   زى ايه

الباشا   استني اما تقراها . ما تقولهالوش يا خليل . ابقى اقراها في مذكراتي

حسن   بقا سيادتك خدمت الشعب

الباشا   كل اللي في جهدي عملته

حسن   هو سيادتك دخلت الوزارة اول مرة سنة كام

الباشا   اظن واحد وتلاتين والا اتنين وتلاتين . قنديل فاكر كويس مني . فاكر بالشهر واليوم . لازم تبحث لي قنديل يا خليل

حسن   والشيخ قنديل واخر خدم الشعب

الباشا   على قد ما كان بيقدر

حسن   شعب مين يا سيد عبد المقتدر . انت مصدق نفسك في الكلام اللي بتقوله ده

خليل   يا استاذ حســـن

حسن   استني بس يا خليل بك . ما انت كنت اصلك وياهم كمان . من العصابات

خليل   عصابات

حسن   ايوه . العصابات السياسية . كل باشا كان حواليه عشرين تلاتين واحد بيكونوا عصابه

الباشا   انت سكرت يا ابني . ده باينه سكر يا خليل

حسن   امال سيادتك فاكر انكم كنتم ايه

الباشا   ما كناش حاجة .

حسن كلكو كنتوا عصابات . قطاع طرق . بيهاجموا زحف الشعب طول التاريخ يسرقوه وينهبوه . ويعطلوه عن مستقبله

الباشا يعني ما خدمناش الشعب خالص

حسن خدمتوه في ايه . عطلتوا عليه باشارات

الباشا ما قدمناهوش

حسن هو اللي كان بيقدم نفسه . كان بيبني حياته بايده . وبيصنع تاريخه بايده

الباشا هو يقدر . هو كان يقدر

حسن ما قدر يا سيد عبد المقتدر . شق طريقه بزحف كبير . وبعد ما نطركوا من من اكتافه . وبعدكو من مستقبله . ابتدا يمشي في السكة السليمة

الباشا سكة ايه

حسن سكة الحرية . سكة السلام . السكة اللي ما فيهاش قطاع الطرق

الباشا بقا احنا قطاع طرق . طيب اسكت بقا . اسكت ما تتكلمش (ويقوم [illegible])

خليل رايح فين يا باشا

الباشا حا اجيب له امه . ياخدها ويمشي قبل ما يفور دمي . حاجة تنقط

حسن خليك مرتاح (يمنعه) انا حا اروح اجيبها انا يافندي بنفسي . خليك مرتاح

الباشا سيبني . سيب هدومي . حوشه يا خليل . حوشه مني ومن بيتي
(يكاد يمسك به)

رقيقة (تدخل في تلك اللحظة) ايه يا عبد المقتدر . مالك يا عبد المقتدر

الباشا تعالي الحقيني يا رقيقة . الواد ابن اختك ماسك في

رقيقة هو رجع يتهجم علينا تاني . جاي تعمل ايه هنا . ده انا سايبه سكينه لوحدها في الروف جاردن . عاوزمنا ايه

الباشا قال احنا قطاعين طرق . بيقول علينا قطاعين طرق

رقيقة فشر . اصلك ما عندكش ايتكيت

حسن وانت يعني اللي عندك ايتكيت . تيجي تخطفي الناس من بيوتها في عز الليل من حسن حظك اني ما كنتش في البيت

رقيقة انت جاي تاخدها . انت فكرك اني حا اديهالك . ايه اللي دخلك هنا مين اللي جابك هنا .

الباشا   تيتي هي اللي جايباهم . بنتك يا خليل . خدت اخته وطلعوا لها فوق السطح

رقيقة   كده . بقا هو جاي لي كمان حضرته ومعاه تيتي . طيب يا خليل بك

خليل   يا رقيقة هانم اعصابك

رقيقة   (وهنا ترى الخمر والزجاجات) ده ايه ده يا عبد المقتدر اللي انت عامله . هي دي مذكراتك السياسية

حسن   حا يكتبها بالصودا . مذكرات بالصودا

الباشا   ساعة . اطلعي من قدامي يا رقيقة انت وابن اختك . خدهم من قدامي يا خليل

رقيقة   انت عارف الدكاترة قايلين ايه . لو شربت خمره كبدك حا يقع من مصارينك بت يا فاطمة . يا بت يا فاطمة . استنى علي يا حســـن

حسن   انا مستني اهه

الباشا   لا ما يستناش . طلعه يا خليل . طلعه انت يا خليل

حسن   يطلعني فين . هو انا اتنقل من غيرها اخدها معايا . دي امي . امي اللي ما ليش غيرها وما ليهاش غيري . عاوزين تاخدوها مني . مش كفاية عليكم اللي خدتوه من اعمارنا كلنا .

الباشا   اشبع بيها . مش عاوزينها . اديها له يا رقيقة

رقيقة   اسكت انت يا عبد المقتدر . ما تخرفش . تعالي يا بنت انت هنا . ايه ظل ده . ايه اللي جاب ده هنا .

فاطمة   سعادة الباشا يا ست هانم . جه بنفسه وخدها من السفرة

رقيقة   انت عيل صغير . هي شيكولاته . جريها . جريها من قدامه . ايدك معايا يا خليل بك . تعالى اطلع . اطلع

الباشا   خرجوا الولاد ده الاول

رقيقة   تعال انت بس ما لكش دعوة . وانا حا اعرف شغلي معاه

الباشا   احنا قطاع طرق

خليل   يا عبد المقتدر . ده زي الاول

الباشا   الحمد لله اللي ما جبتش ولاد . كانوا حا يطلعوا تورجيه زيه . والا زي بنتك تيتي

رقيقة   يا لله يا عبد المقتدر امال . انا عاوزه الحقها على السطح . انت بتتطوح مش عارف تمشي (يرى حسن يضحك)

الباشا   الولد هزأني . بتضحك . بتضحك علي يا ولد

رقيقة   قوم معايا امال .

الباشا حا ترديني ليه . حا تفهميني الساعة حداشر الصبح . بتضحك (ناظرا لحسن) بدري اما اكتب مذكراتي . حا تشوف

رقية انت عارف تبتديها

حسن حا يبتديها بعد ايه . بعد ما انتهت ؟

الباشا ما عندكش ادب

حسن لا ما عنديش ايتكيت

رقية سيبه يا عبد المقتدر . سيبهولي انا بس . وانا اعرف اربيه . خش امال خش على اوضتك علشان الحقها على السطح

(تخرج به)

خليل فهمني يا استاذ حسن . واتكلم بصراحة . تيتي بنتي . ايه اللي جابها عندكم الحلمية

حسن جايه تزورنا

خليل ومن امتى كانت بتزوركم

حسن من زمان . من صغرها . دي مش بس بتزورنا . دي ساعات بتبات عندنا

خليل بتقول له ايه

حسن بتبات عندنا مع جمالات اختي

خليل وامبارح باتت ليه

حسن مطرح ما بتبات كل يوم . عند خالاتها في الزمالك . انا وصلتها بالليل وعلى ما رجعت لقيت خالتي جات وخدت والدتي وجابتها هنا .

خليل لكن ازاي تيتي تبات عندكم

حسن ما دام ما لهاش بيت

خليل ما لهاش بيت ازاي . انا مقعدها مخصوص مع خالاتها علشان ما تحسش بالوحدة . علشان يبقي لها بيت وتشعر بانها في وسط عيلة

حسن وعلشان سيادتك تاخد حريتك زي ما انت عاوز . على حسابها

خليل الزم حدودك يا استاذ حسن . انا باحترمك وباقدرك

حسن انا اللي الزم حدودي . انت راجل نبيه صحيح . لكن اناني . عايش لوقتك وبس . محتاج للفلوس علشان تتمتع بحياتك . ما اتصورتش تحمل مسئولية غيرك حتى ولو كان هذا الغير بنتك

خليل انا ما احبش المواعظ .

حسن المواعظ ما لهاش فايدة معاك . من سوء الحظ ان بنتك امها ماتت وهي صغيرة . لكن من حسن الحظ انها ورثت من امها حاجات كتير كويسة

خليل انا ما مديتش ايدى على ثروة امها

حسن سبتها لخالاتها وخيلانها يخمبروها . انا موش باتكلم من الفلوس

خليل امال بتتكلم على ايه

حسن بنتي ورثت من امها اهم من الثروة اللي عندها

خليل يظهر ان حضرتك عندك معاها خالص

حسن من صغرنا مع بعض . عند عجبين . موش بس بالطريقة اللي انت متصورها

خليل يعني ما حصلش بينكم وبين بعض حاجة لما بتبات عندكم

حسن هره/٥هه ٥ اطمن . ما حصلش . ما هو ده اللي باقول لك عليه ورثته من امها

خليل هو ايه ده

حسن حاجة موش حا تقدر تفهمها انت ابدا . اخلاقها القوية . انسانيتها وحبها للخير . للناس . وانت نفسك بانانيتك واهمالك ليها . حررتها من تأثيرك وتأثير طبقتك عليها . موش مهم طبعا ان جد سيادتك كان خفير على ماكينة طحين

خليل ده انت صحيح ولد شرير . عبد الفقير وروقية عندهم حق

حسن لغاية دلوقت ما انتوش قادرين تفهموا الدنيا اللي انتو عايشين فيها يا خليل بك

خليل انا كنت باحترمك وباقدرك . وعاوز اخدمك

حسن تاخدني معاك في شركة المقاولات

خليل ما كنتش اعرف انك كده

حسن ده موش انا لوحدى اللي كده يا خليل بك . ده احنا كلنا كده دلوقت

خليل انتوا مين

حسن انا وتيتي بنتك واللي قدنا واللي زينا

خليل ما تتكلمش من تيتي بنتي . مالك انت ومال تيتي بنتي

(وهنا تحضر تيتي)

تيتي خلاص يا حسن . حا تجيب هدومها وتيجي معانا . ولو انها بتعيط . لكن حا تجيب معاط الحلمية . تانت رقية يظهر طلعت تفتكر عليها فوق السطح موش حا تلاقيها . احنا هربنا بيها من السلم الوراني

خليل معاكم الحلمية . انت رايحة معاهم الحلمية .

تيتي   وما ارجعش معاهم ليه يا بابي

خليل   تقعدى مع راجل زى ده في بيت واحد

تيتي   موش احسن ما اقعد مع اربع رجاله يا بابي

خليل   اربع رجاله

تيتي   خالتي بدور موش عندها اربع اولاد . كلهم رجالة . وكنت قاعدة وياهم هم الاربعة في بيت واحد في الزمالك

خليل   لكن دول ولاد خالتك يا تيتي

حسن   ما يجوزلهاش يا خليل بك

خليل   اسكت انت من فضلك بقا

تيتي   يسكت يعني ايه . موش كتر خيره اللي بيضايفني في بيته

جمالات   يا تيتي . يا تيتي

تيتي   تعالي يا جمالات . تعالي (تظهر جمالات على الباب)

جمالات   اهو يا ماما . حسن اهو . تعالي (وتدخل الغرفة)

الام   بقا كده يا حســـن . كده يا حسن (وتبكي وهي داخلة)

حسن   بتعيطي ليه . حد قال لك تخرجي معاها . موش كنت تستنني اما ارجع . هو تعبركي . تعبركي من يوم وليلة (يتقدم اليهما)

الام   (تمسك بيده) يا ابني انا لي غيركم . دى ميشتهم متعبة . بياكلوا في بعض يا ابني . فاضيين وموش لاقيين حاجه يعملوها . وبياكلوا في بعض

حسن   ما هم ما عادوش قادرين ياكلوا في الناس . ولما موش حا يقدروا ياكلوا في بعض كل واحد حا ياكل في نفسه . وما يلقاش حاجة ياكلها . زى خليل بك دلوقت

خليل   تقصد ايه حضرتك

الام   يا ابني يا حسن بطل الكلام ده

حسن   حا تقعدى وياهم ولا تيجي معانا بقا

تيتي   انور خطب جمالات وحا يلبسها الدبلة النهارده يا تانت

الام   كده يا حســـن

جمالات   حا تيجي ولا موش جايه

الاسم

الام	اجي يا جمالات . بس ما تقوليش لخالتك رقيقة . ما تقولهاش يا خليل بك .
مبروك يا بنتي . . ده اليوم اللي كنت باتمناه (يعد ان تحتضنها وتقبلها)
واتفقتوا على الشبكة والمهر

حسن	ما فيش شبكة ولا مهر ولا كلام فاضي من ده

الام	يا ابني دى امه بلسانها كانت بتقول حا تدفع الف جنيه

حسن	ليه . هو جوزها كان باشا واخر . ده كان طباخ

جمالات	تبقي تدفع زى ما تدفع . اما ييجي وقت الدفع

الام	وانت اللي بتقولي كده يا جمالات

جمالات	يا ماما انت موش عاوزه تيجي معانا

تيتي	يا للا امال يا تانت . مستنيين ايه

الام	بس هدومي

حسن	سيبيهم . انا حا اجيب لك هدوم غيرهم

خليل	عاجبك الكلام ده يا تيتي . من غير شبكة ومن غير مهر . علشان هو كمان يتجوزك
ببلاش

تيتي	مين هو اللي يتجوزني

خليل	حضرته (مشيرا الى حســـن)

تيتي	انت عاوز تتجوزني يا حســـن

حسن	ما عنديش مانع . بس قدام . موش دلوقت

تيتي	طبعا موش دلوقت . وانا قلت لك دلوقت يا حســـن

جمالات	يا للا امال يا تيتي

حسن	يا للا يا ماما . يا للا يا تيتي . خليها زى ما احنا احســـن

خليل	تخليكم زى ما انتوا ازاى

تيتي	اصحاب يا بابي . اصحاب . انت حاطط همي تقول ليه

حسن	خايف عليكي مني . خايف عليها مننا يا ماما

الام	ازاى يا خليل بك . قول طه وحياتك بنتك بنتنا . يا للا يا حبيبتي . وابقي
قول لرقيقة اختي يا خليل بك . قول لها وحياتك . سكينه روحت مع ولادها

خليل	وانت معاهم يا تيتي

الام	بنتنا يا خليل بك . دى بنتنا طول عمرها .

خليل   برضه وايحره معاهم

تيتي   حا نعزمك يا بابي في كتب كتابي . ما تخافش . اذا اتجوزنا حا نعزمك ولا ايه يا حســن

حسن   بجملت . ايه المانع . هوراجل نبيه . وبيماشي وقته

(وهنا يسمعون صوت الباشا عاليا)

صوت   (الباشا واضحا) يا رقيقة صرتي عاوز انام . بالعافية . انام الساعة حداشر الضهر .

الام   دى جايه . رقيقة اختي جايه . يا للا يا حسن . يا للا يا جمالات

حسن   يا للا يا تيتي (ياخذها من يدها ويخرجان وراء الام وجمالات)

تيتي   اورفوار بابي

(يخرجون جميعا بينما خليل بك يجلس ويده على قورته)

الباشا   (يدخل) انت لوحدك يا خليل . خليل هنا يا رقيقة . تعالي . خليل هنا

رقيقة   اسكت يا عبد المقتدر

الباشا   عاوزه تقضبي علي وتنيميني في عز الضهر . وانا ذنبي ايه . ما دام انت خفت منهم طلعت تدور عليهم في الروف جاردن . لقيتهم نازلين بيها . ا بنت تيتي وجمالات ما قدرتش تتكلم . انسحبت وجات تطلع همها في انا .

رقيقة   خفت على اعصابي . هوانا اعصابي على ببلاش . هم خدوها خدوها وخرجم

خليل   وخدوا تيتي معاهم كمان

الباشا   وانت زعلان ليه يا خليل

خليل   ده صحيح الكلام اللي بيقوله الواد حسن يا عبد المقتدر . كلام صحيح . كل واحد منا عايش في نفسه وبس . ما بنفكرش الا في روحنا

رقيقة   امال عاوز نفكر فيه هو

خليل   الدنيا يظهر فيها ناس كتيرقيرة يا رقيقة هانم . ما يشبين زينا . بياكلوا من العيش اللي احنا بناكله . ويشربوا من الميه اللي احنا بنشرب منها

الباشا   انت بتخرف يا خليل

خليل   دى الحقيقة . دى غلطتنا انا وانت ورقيقة من الاول

رقيقة   غلطتك انت لوحدك

خليل: خدنا ايه من العيشة اللي عشناها دى كلها . طلعنا بايه

الباشا: هو الواد حسن خد منك بنتك

خليل: راحت معاهم . موش طلعالي . ولا طالعه لكلثوم

رقيقة: طالعة لامها . خالاتها كانوا بيقولوا عليها كده .

خليل: امها كانت طيبة . وكانت بتحب الناس اكتر ما بتحب روحها

الباشا: وكانت بتحبك يا خليل

خليل: الله يرحمها . كانت احســـن مني (يبكي)

رقيقة: انت بتعيط . بتعيط يا خليل بك . انا عمري ما عيطش على حـــد

الباشا: الواد حسن ضحك عليك وخدها منك

خليل: احسن لها . احسن لها انها راحت مع حســـن

(وهنا تحضر الخادمة مسرعة)

فاطمة: ست هانم . ست هانم

رقيقة: ايه يا بت . ايه يا بت يا فاطمة . عملوا حاجة وهم خارجين

فاطمة: لا يا ستي . ده فيه واحد جاى عاوز سعادة الباشا

رقيقة: واحد مين

فاطمة: انا عارفه . اهو بيقول انا من البيت

الباشا: ده لازم قنديل . ابعتيهولي . هاتي هولي . انا عاوزه . هو ده اللي حا يقدر يجيبهالك من عندهم يا خليل

فاطمة: اتفضل . اتفضل اهو هنا

قنديل: نهارك سعيد يا سعادة الباشا . ازيك وازى صحتك (يقبل يده)

الباشا: استغفر الله . استغفر الله يا قنديل

قنديل: سعادتك كنت عاوزني

الباشا: ايوه يا قنديل . كنت بافكر اخليك تكتب لي مذكراتي السياسية . لكن طلعنا قطاعين طرق . حا اجلها دلوقت

قنديل: ازاى يا باشا . ده احنا لازم نسجل التاريخ

الباشا: ما تتعبش نفسك . موش حا ادفع لك فيها حاجة

قنديل: والتاريخ يا باشا

الباشا: ما لكش فيه . الشعب هو اللي بيصنع التاريخ يا قنديل . واحنا ما كناش مع الشعب . كنا قطاعين طرق . عصابات بتهاجم الزحف بتاعه

رقيقة　　انت نقلت في الفرموت للدرجة دي

الباشا　　ابن اختك اللي بيقول كده يا رقيقة

قنديل　　ازاى يا باشا • دي طلعت في الجرايد

رقيقة　　بيقولوا قطاعين طرق

قنديل　　طلعت ان معالي الباشا بيكتب مذكراته السياسية

الباشا　　انا عارفك • مش عليتها لبترع الجرايد دول

قنديل　　ايوه يا باشا • هم اللي نشروها

خليل　　تعالى يا قنديل (وكان طوال هذه المدة قد جلس يدخن صامتا)

قنديل　　ايوه يا خليل بك

خليل　　انا عاوزك • عاوزك تيجي معايا بيت حسن ابن اخت رقيقة هانم في الحلمية

الباشا　　عارفه

قنديل　　ده انا كنت عند هم امبارح

رقيقة　　انت راخر

الباشا　　ارجع يا خليل • عاوز تعمل ايه

خليل　　رايح الحلمية

الباشا　　ان رحت عند هم • ما تدخليناش بيت • انا باقول لك من دلوقت • حا تفحر عليهم تاني وتجيبهم يقرفونا في عيشتنا • احنا مش ناقصين بلاوي يا خليل

خليل　　معايا يا قنديل

قنديل　　عن اذنك يا سعادة الباشا

الباشا　　روح انت وهوه • روح • انتوا احرار • قال احنا بنعطل الزحف • احنا اللي بنعطل زحف الشعب

رقيقة　　وايه اللي جاب الشعب عند ك

الباشا　　ما هو قاعد اهو يتفرج عليكي يا رقيقة

رقيقة　　دول

الباشا　　امال احنا • اقفل يا جدع الستارة • اقفلوا الستارة • كفايه بقا

~~رقيقة　　تتحول الى اخرة الغمر~~

ليلي

ستــــــكر

رقيقة : [illegible]
الباشا : [illegible] (متجها الى الجمهور) [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] (تتجه الى الداخل) [illegible]
[illegible] رأس القنديل [illegible]

... ترخيص تمثيل هذه المسرحية مع مراعاة الملاحظات الآتية :

الفصل الأول

يحذف ص٧ وعدم التعرض لشخص السيد العالي ، ص٨ يحذف اللفظ البذيء والثاني ، ص٩ يحذف قول الباشا " الجاي كده يا دقيته لحول مرضا ، يحذف جملة ما الإنسان ... والذي ما الإنسان صاحب بتوع الجاي دول ، يحذف تبوس الحلاوة بالإنسان اما به والتعريص"

ص١٧ يحذف كلمة "فحل" ، ص١٨ يحذف كلمة فحل ، ص١٨ يحذف جملة "يفلق دماغه"

ص٢١ تبدل جملة "حتى الحواتيه رضيوا ما يتكلموا فينا" بجملة "حتى الستات ما يتكلموا فينا"

ص٤٢ يحذف منظر - قرص - وهي تشير بأصابعك على ..."

ص٤٠ يحذف جملة "البوس ده للكتاف يا خليل عيب نقبة كلام فارغ"

الفصل الثاني

تكتب بدل كلمة "اى نفر" "اى واحد" ص١٠

الفصل الثالث

ص١١ يحذف جملة "اما هي ست حركة يا خليل موسى كده حركة"

ص٢١ يحذف جملة "نعني با مصطفى بيتكم وبيه تعمل حاجه للاستاذات ..."

[signature]
٥٧/٥/١٤

ترخيص رقم ٢١٩ بتاريخ ٢٦/٥/٥٧

يرخص بتمثيل هذه المسرحية في حدود الملاحظات الواردة بعاليه

[signature]

١٩٥٧/٥/١٥